http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان الأحوص
المؤلف: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري المتوفى سنة 105هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : خفيف تام (رَامَ قَلْبِي السُّلُوَّ عَنْ أَسْمَاءِ ** وَتَعزَّى وَمَا بِهِ مِنْ عَزَاءِ) (سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةُ الصَّيْ ** فِ سِرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ) (كَفِّنَانِي إنْ مِتُّ فِي دِرْعِ أَرْوَى ** وامْتَحَا لِي مِنْ بئْرِ عُرْوَةَ مَائِي) 4 (إنَّنِي والَّذي تَحُجُّ قُرَيشٌ ** بَيْتَهُ سَالِكِينَ نَقْبَ كَدَاءِ) 5 (لَمُلِمٌّ بِهَا وإِنْ أُبْتُ مِنْها ** صادِراً كالّذي وَرَدْتُ بِدَاءِ) 6 (ولها مربعٌ ببرقةِ خاخٍ ** وَمَصيفٌ بالقصرِ قَصْرِ قُباءِ) 7 (قلبتْ لي ظهرَ المجنّ فأمستْ ** قدْ أطاعتْ مقالةَ الأعداءِ)

(1/1)

البحر : طويل (رَأَيْتُكَ مَزْهُوّاً ، كَأَنَّ أَبَاكُمُ ** صُهَيْبَةَ أَمْسَى خَيْرَ عَوْفٍ مُرَكَّبَا) (تقرُّ بكمْ كوثى إذا ما نسبتمُ ** وتنكركمْ عمرو بنُ عوفِ بنِ جحجبى) (عليكَ بأذى الخطبِ إنْ أنتَ نلتهُ ** وَأَقصِرْ ، فلا يَذْهَبْ بِكَ التِّيهُ مَذْهَبَا)

(2/1)

البحر : بسيط تام (هَيْهَاتَ مِنْكَ بَنُو عَمْرٍ و وَمَسْكَنُهُم ** إذا تَشَتَّيْتَ قِنّسْرِينَ أو حَلَبَا)

(3/1)

البحر : طويل (أَقُولُ التِمَاسَ العُذْرِ لَمَّا ظَلَمْتِنِي ** وحملتني ذنباً وما كنتُ مذنبا) (هبيني امرأً برئياً ظلمتهِ ** وإمّا مُسِيئاً قَدْ أنابَ وَأَعْتَبَا)

(4/1)

البحر : رجز تام (أَشْبِهْ أبا عمرو وأَشْبِهْ ثَعْلَبَهْ ** خيرَ جَنَابٍ كُلِّهِ فِي المَنْسَبَهْ) (يَكُنْ لَكَ الدَّهْرَ علينا الغَلَبَهْ ** المطعمَ الجفنةَ يومَ المسغبهْ) (أقولُ خيراً لا كقولِ الكذبهْ **)

(5/1)

البحر : طويل (وإنّي ليدعوني هوى أمّ جعفرٍ ** وجاراتها منْ ساعةٍ فأجيبُ) (وإنّي لآتي البيتَ ما إنْ أحبُّهُ ** وأكثرُ هجرَ البيتِ وهوِ حبيبُ) (تطيبُ لِيَ الدُّنيا مراراً وإنَّها ** لتجبثُ حتَّى ما تكادُ تطيبُ) 4 (وإنّي إذَا ما جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلاً ** بَدَا مِنْكُمُ وَجْهٌ عَلَيَّ قَطُوبُ) 5 (وَأُغْضِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تَسُوءُنِي ** وَأُدَعى إلى ما سَرَّكُمْ فَأُجِيبُ) 6 (وأحبسُ عنكِ النَّفسَ والنَّفسُ صبَّةٌ ** بقربكِ والمشى إليكِ قريبُ) 7 (وَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرَاكِ حَتَّى كَأَنَّنِي ** أميمٌ بأفناءِ الدِّيارِ سليبُ) 8 (أَبُثُّكَ ما أَلْقَى ، وَفِي النَّفسِ حَاجَةٌ ** لها بينَ جلدي والعظامِ دبيبُ) 9 (هبيني امرأً إمَّا بريئاً ظلمتهِ ** وإمَّا مُسِيئاً مُذْنِباً فَيَتُوبُ)0 (فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنَّها ** من الحزنِ قدْ كادتْ عليكِ تذوبُ)

(6/1)

1(للكِ اللهُ إنّي واصلٌ ما وصلتني ** ومثنٍ بما أوليتني ومثيبُ)(وَآخُذُ مَا أَعْطَيْتِ عَفْواً وإِنَّني ** لأَزْوَرُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبُ)

(7/1)

البحر : طويل (شَرُّ الحِزَامِيّينَ ذو السِّنّ مِنْهُمُ ** وخيرُ الحزاميّينَ يعدلهُ الكلبُ) (فإنْ جئتَ شيخاً منْ حزامٍ وجدتهُ ** من النَّوكِ والتَّقصير ، ليسَ لهُ قلبُ) (فلو سبَّني عونٌ إذاً لسببتهُ ** بشِعْريَ أَوْ بَعْضُ الأُلَى جَدُّهُمْ كَعْبُ) 4 (أُولئكَ أَكْفَاءٌ لِبَيْتِي بُيُوتُهُمْ ** وى تستوي الأعلاثُ والأقدحُ القضبُ)

(8/1)

البحر : طويل (فيا بعلَ ليلى كيفَ سلمها ** وَحَرْبِي ، وَفِيها بَيْنَنَا كَانَتِ الحَرْبُ) (لَهَا مِثْلُ ذَنْبِي اليَوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِباً ** ولا ذنبَ لي إنْ كانَ ليسَ لها ذنبُ)

(9/1)

البحر : كامل تام (أعجبَ أنْ ركبَ ابن حزمٍ بغلةً ** فركوبهُ فوقَ المنابرِ أعجب) (وعجبتَ أنْ جعل ابن حزمٍ حاجباً ** سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ ابنَ حَزْمٍ يُحْجَبُ)

(10/1)

البحر : طويل (خَلِيلاَنِ بَاحَا بالهَوَى فَتَشَاحَنَتْ ** أقاربها في وصلها وأقاربهْ) (ألا إنَّ أهوى النّاسِ قرباً ورؤيةً ** وَرِيحاً إذا ما اللَّيْلُ غَارَتْ كَوَاكِبُهْ) (ضجيعٌ دنا منّي جذلتُ بقربهِ ** فباتَ يمنيني وبتُّ أعاتبهْ) 4 (وَأُخْبِرُهُ فِي السِّرِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ** بأنْ ليسَ شيءٌ عندَ نفسي يقاربهْ)

(11/1)

البحر : طويل (فَقَالَتْ تَشكَّى غَرْبَةَ الدَّارِ بَعْدَمَا ** أَتَى دُونَهَا مِنْ بَطْنِ عَكْوَةَ مِيثَبُ) (وقدْ شاقها منْ تنظرةٍ طرَّحتْ بها ** ومنْ دونها برِكُ الغمادِ فعليبُ)

(12/1)

البحر : طويل (وَفِي الجِيرَةِ الغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ ** غزالُ أحمُّ المقلتينِ ربيبُ) (فلا تحسبي أنَّ الغريبَ الَّذي نأى ** ولكنَّ منْ تنأينَ عنهُ غريبُ)

(13/1)

البحر : طويل (يقولونَ لوْ ماتتْ لقدْ غاضَ حبُّهُ ** . . . . .) (وإِنِّي لَمِكْرَامٌ لِسَادَاتِ مَالِكٍ ** وإنّي لنوكى مالكٍ لسبوبُ) (وإِنِّي عَلَى الحِلْمِ الّذي من سَجِيَّتِي ** لحمَّالُ أضغانٍ لهنَّ طلوبُ)

(14/1)

البحر : وافر تام (طربتَ وأنتَ معنيٌّ كئيبُ ** وقدْ يشتاقُ ذو الحزنِ الغريبُ) (وشاقكَ بالموقَّرِ أهلُ خاخٍ ** فلا أممٌّ هناكَ ولا قريبُ) (وكمْ لكَ دونها منْ عرضِ أرضٍ ** كأَنَّ سَرَابَهَا الجَاري سَبِيبُ) 4 (لعمريإنَّني برقيمِ قيسٍ ** وجارةِ أهلها لأنا الحريبُ)

(15/1)

البحر : طويل (أَمِنْ آلِ سَلْمَى الطَّارِقُ المُتَأَوِّبُ ** إليَّ ، وبيشٌ دونَ سلمى وكبكبُ) (فَكِدْتُ اشْتِياقاً إذْ أَلَمَّ خَيَالُها ** أبوحُ ويبدو منْ هوايَ المغيَّبُ) (ويوماً بذي بيشٍ ظللتَ تشوقاً ** لِعَيْنَيكَ أَسْرَابٌ مِنَ الدَّمْعِ تُسْكَبُ) 4 (أتيحتْ لنا إحدى كلابِ بن عامرٍ ** وَقَدْ يُقْدَرُ الحَيْنُ البَعِيدُ وَيُجْلَبُ) 5 (بأرضٍ نأى عنها الصَّديقُ وغالني ** بِها مَنْزِلٌ عَنْ طِيَّةِ الحَيِّ أَجْنَبُ) 6 (وما هربتْ من حاجةٍ نزلتْ بها ** ولكِنَّها مِنْ خَشْيَةِ الجُرْمِ تَهْرُبُ) 7 (أَقَامَتْ بِبِيشٍ فِي ظِلالٍ وَنِعْمَةٍ ** لها قيِّمٌ يخشى الجرائرَ مذنبُ) 8 (غَرِيبٌ نَأَى عَنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ** ليحيى وطول . . . . .)

(16/1)

البحر : طويل (وكمْ منء مليمٍ لمْ يصبْ بملامةٍ ** ومتَّبعٍ بالذَّنبِ ليسَ لهُ ذنبُ) (وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ صَدَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ ** وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وُدِّ خُلَّتِهِ عَتْبُ)

(17/1)

البحر : طويل (عَفَا مَثْعَرٌ مِنْ أَهْلِهِ فَثَقِيبُ ** فسفحُ اللِّوى منْ سائرٍ فجريبُ) (فذو السَّرحِ أقوى فالبراقُ كأنَّها ** بِحَوْرَةَ لَمْ يَحْلُلْ بِهِنَّ غَرِيبُ)

(18/1)

البحر : خفيف تام (عاودَ القلبَ منْ سلامةَ نصبُ ** فَلِعَيْنَيَّ مِنْ جَوَى الحُبِّ غَرْبُ) (ولقدْ قلتُ أيها القلبُ ذو الشَّو ** قِ الّذِي لا يُحِبُّ حُبَّكَ حِبُّ) (إنهُ قدْ دنا فراقُ سليمى ** وغدا مطلبٌ عنِ الوصلِ صعبُ)

(19/1)

البحر : طويل (فما هوَ إلاَّ أنْ أراها فجاءةً ** فَأُبْهَتَ حَتَّى ما أَكَادُ أُجِيبُ)

(20/1)

البحر : طويل (وَلَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذْكُرُونَهُ ** ولكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبِ) (أَلَمْ ترَ أنَّ القومَ ليلةَ جمعهمْ ** بَغَوْهُ فَأَلفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبِ) (فما يبتغي بالشَّرِّ لا درَّ درهُ ** وفي بيتهِ مثلُ الغزالِ المربَّبِ)

(21/1)

البحر : كامل تام (قَالَتْ ، وَقُلْتُ تَحَرَّجِي وَصِلِي قَالَتْ ، وَقُلْتُ تَحَرَّجِي وَصِلِي ** حبلَ امرئٍ بوصالكمْ صيبُ) (وَاصِلْ إِذَنْ بَعْلِي فَقُلْتُ لَهَا ** الغَدْرُ شَيءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِي) (ثِنْتَانِ لا أَدْنُو لِوَصْلِهِمَا ** عِرْسُ الخَلِيلِ وَجَارَةُ الجَنْبِ) 4 (أمَّا الخليلُ فلستُ فاجعهُ ** وَالجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي) 5 (وَبِبَطْنِ مَكَّةَ لا أَبُوحُ بِهِ ** قرشيَّةٌ غلبتْ على قلبي) 6 (وَلوَ انَّهَا إِذْ مَرَّ مَوْكِبُهَا ** يومَ الكديدِ أطاعني صحبي) 7 (قلنا لها : حيّيتِ منْ شجنٍ ** ولِرَكْبِهَا : حُيِّيتَ مِنْ رَكْبِ) 8 (وَالشَّوْقُ أَقْتُلُهُ

بِرُؤْيَتِهَا ** قَتْلَ الظَّمَا بِالبَارِدِ العَذْبِ) 9 (والنّاسُ إنْ حلُّوا جميعهمُ ** شِعْباً ، سَلاَمُ ، وَأَنْتِ فِي شِعْبِ)0 (لحللتُ شعبكِ دونَ شعبهمُ ** وَلَكَان قُرْبِي مِنْكُمُ حَسْبِي)

(22/1)

1(عُوجُوا كَذَا نذْكُرْ لِغَانِيَةٍ ** بَعْضَ الحَدِيثِ مَطِيَّكُمْ صَحْبِي)(ونقلْ لها فيمَ الصُّدودُ ولمْ ** نذنبْ بلَ أنتِ بدأتِ بالذنبِ)(إنْ تُقْبِلِي نُقْبِلْ ونُنْزِلُكُمْ ** مِنَّا بِدَارِ السَّهْلِ والرَّحْبِ)4 (أَو تُدْبِرِي تَكْدُرْ مَعِيشَتُنَا ** وتصدّعي متلائمَ الشَّعبِ)

(23/1)

البحر : طويل (لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ العِرَاقَ كُثَيِّرٌ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ العِرَاقَ كُثَيِّرٌ ** بِأُحْدُوثَةٍ مِنْ وَحْيِهِ المُتَكَذِّبِ) (أيزعم أنّي منْ كنانة أولي ** وَمَا لِيَ مِنْ أُمٍّ هُنَاكَ وَلاَ أَبِ) (فإنْ كنتَ حراً ، أو تخافُ معرَّةً ** فخذْ ما أخذتَ منْ أميركَ واذهبِ)

(24/1)

البحر : طويل (وَفِي المُصْعِدِينَ الآنَ مِنْ حَيِّ مَالِكٍ ** ثَوَى شَوْقُهُ أَمْ فِي الخَلِيطِ المُصَوِّبِ) (يَظَلُّ عَلَيْهَا إنْ نَأَتْ وَكَأَنَّهُ ** صدٍ حائمٌ قدْ ذيدَ عن كملّ مشربِ) (فأنَّ لهُ سلمى إذا حلَّ وانتوى ** بحلوانَ واحتلتْ بمزجٍ وجبجبِ) 4 (وَلَوْلا الَّذي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَمْ تَجُبْ ** مسافةَ ما بينَ البويبِ ويثربِ)

(25/1)

البحر : خفيف تام (جعل اللهُ جعفراً لكِ بعلاً ** وَشِفاءً مِنْ حَادِثِ الأَوْصَابِ) (إذْ تقولينَ للوليدةِ قومي ** فانظري منْ ترينَ بالأبوابِ)

(26/1)

البحر : طويل (وبالفقرِ دارٌ منْ جميلةَ هيَّجتْ ** سوالفَ حبٍّ في فؤادكَ منصبِ) (وكانتْ إذا تنأى نوىً أوْ تفرقتْ ** شِدَادُ الهَوَى لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مِشغَبِ) (أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانةُ الحَشا ** بَرُودُ الثَّنَايَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ) 4 (ترى العينُ ما تهوى وفيها زيادةٌ ** منَ الحسنِ إذْ تبدو وملهىً لملعبِ)

(27/1)

البحر : طويل (يمرُّونَ بالدَّهنا خفافاً عيابهمْ ** ويخرجنَ منْ دارينَ بجرَ الحقائبِ) (عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ ** فَنَدْلاً ، زُرَيْقُ ، المَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ)

(28/1)

البحر : رجز تام (يا أبجرُ يا ابنَ أبجرٍ يا أنتا ** أنتَ الَّذي طلقتَ عامَ جعتا)

(29/1)

البحر : طويل (يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها ** وأحسنُ شيءٍ ما بهِ العينُ قرَّتِ)

(30/1)

البحر : طويل (بَنِي عَمِّنَا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنَّني ** أَرَى الحَرْبَ أَمسَتْ مُفْكِهاً قَدْ أَصَنَّتِ)

(31/1)

البحر : منسرح (هلْ في اكارِ الحبيبِ منْ حرجٍ ** أَمْ هَلْ لِهَمِّ الفُؤَادِ مِنْ فَرَجِ) (أمْ كيفَ أنسى رحيلنا حرماً ** يومَ حللنا بالنَّخلِ منْ أمجِ) (يومَ يقولُ الرَّسولُ : قدْ أذنتْ ** فَائْتِ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ) 4 (أَقْبَلْتُ أسْعَى إلى رِحَالِهِمُ ** في نفخةٍ منْ نسيمها الأرجِ)

(32/1)

البحر : كامل تام (أسلامُ إنَّكِ قدْ ملكتِ فأسجحي ** قَدْ يَمْلِكُ الحُرُّ الكَرِيمُ فَيَسْجِحُ) (منِّي على عانٍ أطلتِ عناءهُ ** فِي الغُلِّ عِنْدَكِ وَالعُنَاةُ تُسَرَّحُ) (إنِّي لأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ ** سِيَّانِ عِنْدَكِ مَنْ يَغُشُّ وَيَنْصَحُ) 4 (وَإذا شَكَوْتُ إِلَى سَلاَمَةَ حُبَّهَا ** قَالَتْ : أَجِدٌّ مِنْكَ ذَا أَمْ تَمْزَحُ)

(33/1)

البحر : رجز تام (أَقْبِحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وأَشْقِحِ ** مثلِ جريِّ الكلبْ لمْ يفقَّحِ)

(34/1)

البحر : طويل (أَلاَ لاَ تَلُمْهُ اليَوْمَ أَنْ يَتَلَبَّدَا ** فَقَدْ غُلِبَ المَحْزُونُ أنْ يَتَجَلَّدَا) (بطيتُ الصِّبا جهدي فمنْ شاءَ لامني ** وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي البُكَاءِ وأَسْعَدَا) (وَإِنِّي وَإِنْ فُنِّدْتُ في طَلَبِ الصِّبَا ** لأعلمُ أنِّي لستُ في الحبِّ أوحدا) 4 (إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى ** فَكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا) 5 (فَمَا العَيْشُ إلاَّ أَنْ تَلَذَّ وَتَشْتَهِي ** وَإِنْ لاَمَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا) 6 (وَعَهْدِي بِهَا صَفْرَاءَ رُوداً كَأَنَّمَا ** نَضَا عَرَقٌ مِنْهَا عَلَى اللَّوْنِ عَسْجَدَا) 7 (مُهَفْهَفَةُ الأَعْلَى وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا ** جرى لحمهُ منْ دونِ أنْ يتخدَّدا) 8 (مِنَ المُدْمَجَاتِ اللَّحْمِ جَدْلاً كَأَنَّهَا ** عنانُ صناعٍ مدمجُ الفتلِ محصدا) 9 (كأنَّ ذكيَّ المسكِ منها وقدْ بدتْ ** وَرِيحَ الخُزَامَى عَرْفُهُ يَنْفَحُ النَّدَى)0 (وإنِّي لأهواها وأهوى لقاءها **كما يشتهي الصَّدي الشَّرابَ المبردا)

(35/1)

1(فَقُلْتُ أَلاَ يَا لَيْتَ أَسْمَاءَ أَصْقَبَتْ ** وَهَلْ قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا)(عَلاَقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي زَمَنِ الصِّبَا ** فَأَبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إلاَّ تَجَدُّدَا)(سُهُوبٌ وَأَعْلاَمٌ تَخَالُ سَرَابَهَا ** إِذَا اسْتَنَّ فِي القَيْظِ المُلاَءَ المُعَضَّدَا)4 (فأوفيتُ في نشزٍ منَ الأرضِ يافعٍ ** وقدْ تسعفُ الأيفاعُ منْ كانَ مقصدا)5 (كريمُ قريشٍ حينَ ينسبُ والَّذي ** أَقَرَّتْ لَهُ بِالمُلْكِ كَهْلاً وَأَمْرَدَا)6 (وليسَ عطاءٌ كانَ منهُ بمانعٍ ** وَإِنْ جَلَّ عَنْ أَضْعَافِ أَضْعَافِهِ غَدَا)7 (لَعَمْرِي لَقَدْ لاَقَيْتُ يَوْمَ مُوَقَّرٍ ** أَبَا خَالِدٍ فِي الحَيِّ يَحْمِلُ أَسْعَدَا)8 (وأوقدتُ ناري باليفاعِ فلمْ تدعْ ** لِنيرَانِ أَعْدَائِي بِنُعْمَاكَ مَوْقِدَا)9 (وَمَا كَانَ مَالِي طَارِفاً عَنْ تِجَارَةٍ ** وَمَا كَانَ مِيراثاً مِنَ المَالِ مُتْلَدَا)0 (ولكنْ عطاءٌ منْ إمامٍ مباركٍ ** مَلاَ الأَرْضَ مَعْرُوفاً وَعَدْلاً وَسُؤْدُدَا)

(36/1)

2(شَكَوْتُ إِلَيْهِ ثِقْلَ غُرْمٍ لَوَ انَّهُ ** وَمَا أَشْتَكِي مِنْهُ عَلَى الفِيلِ بَلَّدَا)(فَلَمّا حَمِدْنَاهُ بِمَا كَانَ أَهْلَهُ ** وَكَانَ حَقِيقاً أَنْ يُسَنَّى وَيُحْمَدَا)(وإنْ تذكرِ النعمى الَّتي سلفتْ لهُ ** فاكرمْ بها ، عندي ، إذا ذكرتْ ، يدا)(أهانَ تلادَ المالِ في الحمدِ إنَّهُ ** إمامُ هدىً يجري على ما تعوَّدا)4 (فكمْ لكَ عندي منْ عطاءٍ ونعمةٍ ** تسوءُ عدوًّا غائبينَ وشَّهدا)5 (تردَّى بمجدٍ منْ أبيهِ وجدِّهِ ** وقد أورثا بنيانَ مجدٍ مشيَّدا)6 (وَلِي مِنْكَ مَوْعُودٌ طَلَبْتُ نَجَاحَهُ ** وأنتَ امرؤٌ لا تخلفُ الدَّهرَ موعدا)7 (وعوَّدتني أنْ لا تزالَ تظلُّني ** يدٌ منكَ قدْ قدَّمتَ منْ قبلها يدا)8 (وَلوْ كَانَ بَذْلُ المَالِ والجُودِ مُخْلِداً ** منَ النّاسِ إنساناً لكنتَ المخَّلدا)9 (فأقسمُ لا أنفكُّ ما عشتُ شاكراً ** لِنُعْمَاكَ مَا طَارَ الحَمَامُ وَغَرَّدَا)

(37/1)

البحر : بسيط تام (إِنِّي لآمُلُ أَنْ تَدْنُو وَإِنْ بَعُدَتْ ** وَالشّيءُ يُؤْمَلُ أَنْ يَدْنُو وَإِنْ بَعُدَا) (أَبْغَضْتُ كُلَّ بِلاَدٍ كُنْتُ آلَفُهَا ** فَمَا أُلاَئِمُ إلاَّ أَرْضَهَا بَلَدَا) (يا للِّرجالِ لمقتولٍ بلا ترةٍ ** لا يأخذونَ لهُ عقلاً ولا قودا) 4 (إنْ قربتْ لمْ يفقْ عنها ، وإنْ بعدتْ ** تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ مِنْ حُبِّهَا قِدَدَا) 5 (مَا تُذْكَرُ الدَّهْرَ لِي سُعْدَى وإِنْ نَزَحَتْ ** إلاَّ تَرَقْرَقَ مَاءُ العَينِ فَاطَّرَدَا) 6 (ولا قرأتُ كتاباً منك يبلغني ** إلاَّ تنفستُ منْ وجدٍ بكمْ صعدا) 7 (وقدْ بدتْ لي منْ سعدى معاتبةٌ ** أمسى وأضحى بها جدي وما سعدا) 8 (ولوْ أعاتبُ ذا حقدٍ ، قلتُ لهُ ** نفساً ، معاتبتي إياكِ ما حقدا)

(38/1)

البحر : بسيط تام (لاَ شَكَّ أَنَّ الَّذي بِي سَوْفَ يَقْتُلُنِي ** إنْ كانَ أهلكَ حبٌّ قبلهُ أحدا) (أحببتها فوقعتُ النَّاسَ كلَّهمُ ** يَا رَبِّ لاَ تَشْفِنِي مِنْ حُبِّها أَبَدَا) (لَوْ قَاسَ عُرْوَةُ وَالنَّهْدِيُّ وَجْدَهُما ** لكانَ وجدي بسعدى فوقَ ما وجدا)

(39/1)

البحر : بسيط تام (يا أمَّ طلحة إنَّ البينَ قدْ أفدا ** قَلَّ الثَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا) (أَمْسَى العِرَاقِيُّ لاَ يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ ** منْ ذا تطوَّفَ بالأركانِ أوْ سجدا)

(40/1)

البحر : بسيط تام (مَا عَالَجَ النَّاسُ مِثْلَ الحُبِّ مِنْ سَقَمٍ ** ولا برى مثلهُ عظماً ولا جسدا) (ما يلبثُ الحبُّ أنْ تبدو شواهدهُ ** مِن المُحِبِّ ، وَإِنْ لَمْ يُبْدِهِ أَبَدَا)

(41/1)

البحر : بسيط تام (شتَّانَ حينَ ينثُّ النَّاسُ فعلهما ** ما بينَ ذي الذَّمِّ والمحمودِ إنْ حمدا)

(42/1)

البحر : بسيط تام (أَقْوَتْ رُوَاوَةُ مِنْ أَسْمَاءَ فَالسَّنَدُ ** فَالسَّهْبُ فَالقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالجُمُدُ) (فعرشُ خاخٍ قفارٌ غيرَ أنَّ بهِ ** رَبْعاً أَقَامَ بِهِ نُؤْيٌ وَمُنْتَضَدُ) (وسجَّدٌ كالحماماتِ الجثومِ بهِ ** وملبدٌ منْ رمادِ القدرِ ملتبدُ) 4 (وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثاً وَهْيَ آهِلَةٌ ** بها تواصلَ ذاكَ الجزعُ فالعقدُ) 5 (إِذِ الهَوَى لَمْ يُغَيِّرْ شَعْبَ نِيَّتِهِ ** شكسُ الخليقةِ ذو قاذورةٍ وحدُ) 6 (يظلُّ وجدا وإنْ لمْ أنو رؤيتها ** كأنَّهُ إذْ يراني زائراً كمدُ) 7 (فيا لها خلَّةً لوْ أنَّها بهوىً ** مِنْهَا تُثِيبُكَ بِالوَجْدِ الَّذِي تَجِدُ) 8 (قَامَتْ تُرِيكَ شَتِيتَ النَّبْتِ ذَا أُشُرٍ ** كَأَنَّهُ مِنْ سَوَارِي صَيِّفٍ بَرَدُ) 9 (أَهْدَى أَهِلَّتَهُ نَوْءُ السِّمَاكِ لَهَا ** حتَّى

تناهتْ بهِ الكثبانُ والجرذُ)0 (ومقلتي مطفلٍ فردٍ أطاعَ لها ** بقلٌ ومردٌ ضفا ، مكَّاؤهُ غردُ)

(43/1)

1(يزين لَبَّتَهَا دُرٌّ تَكَنَّفَهُ ** نظامهُ فأجادوا السَّردَ إذْ سردوا)(درٌّ وشذرٌ وياقوتٌ يفضِّلهُ ** كأنَّهُ إذْ بدا جمرُ الغضا يقدُ)(وقدْ عجبتُ لما قالتْ بذي سلمٍ ** وَدَمْعُهَا بِسَحِيقِ الكُحْلِ يَطَّرِدُ)4 (قَالَتْ : أَقِمْ لاَ تَبِنْ مِنَّا ، فَقُلْتُ لَهَا ** إِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ مَلْعُوجاً بِيَ الكَمَدُ)5 (لتاركٌ أرضكمْ منْ غيرِ مقليةٍ ** وزائرٌ أهلَ حلوانٍ وإنْ بعدوا)6 (إِنِّي وَجدِّكِ يَدْعُونِي لأَرضِهِمُ ** قربُ الأواصرِ والرِّفدُ الَّذي رفدوا)7 (كذاكَ لا يزدهيني عنْ بهي كرمٍ ** ولوْ ضننتُ بهنَّ البدَّنُ الخردُ)8 (بلْ ليتَ شعري ، وليتٌ غيرُ مدركةٍ ** وَكُلُّ مَا دُونَهُ لَيْتٌ لَهُ أَمَدُ)9 (هل تبلغنِّي بني مروانَ ، إنْ شحطتْ ** عَنِّي دِيَارُهُمُ ، عَيْرَانَةٌ أُجُدُ)0 (عِيدِيَّةٌ عُلِفَتْ ، حَتَّى إِذَا عَقَدَتْ ** نَيًّا ، وَتَمَّ عَلَيْهَا تَامِكٌ قَرِدُ)

(44/1)

2(قَرَّبْتُهَا لِقُتُودِي وَهْيَ عَافِيَةٌ **كالبرجِ ، لمْ يعرها منْ رحلةٍ عمدُ)(يَسْعَى الغُلاَمُ بِهَا تَمْشِي مُشَنَّعَةً ** مشي البغيّ رأتْ خطَّبها شهدوا)(تُرْعَدُ ، وَهْيَ تُصَادِيهِ ، خَصَائِلُهَا **كَأَنَّمَا مَسَّهَا مِنْ قِرَّةٍ صَرَدُ)4 (حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيْهَا الرَّحْلَ فَانجَرَدَتْ ** مرَّ الطَّليمِ شأتهُ الأبدُ الشُّردُ)5 (وَشْوَاشَةٌ ، سَوْطُهَا النَّقْرُ الخَفِيُّ بها ، ** ووقعها الأرضَ تحليلٌ إذا تخدُ)6 (كَأَنَّ بَوًّا أَمَامَ الرَّكْبِ تَتْبَعُهُ ** لَهَا نَقُولُ هَوَاهَا أَيْنَمَا عَمَدُوا)7 (تَنْسَلُّ بِالأَمْعَزِ المَرْهُوبِ لاَهِيَةً ** عنهُ إذا جزعَ الرِّكبانُ أو جلدوا)8 (كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا بِالفَلاَةِ إِذَا ** لاحتْ أماعزها والآلُ يطَّردُ)9 (أوبُ يديْ سابحٍ في الآلِ مجتهدٍ ** يهوي يقحِّمهُ ذو لجَّةٍ زبدُ)0 (قَوْمٌ وِلاَدَتُهُمْ مَجْدٌ ، يُنَالُ بِهَا ، ** منْ معشرٍ ذكروا في مجدِ منْ ولدوا)

(45/1)

3(الأَكْرَمُونَ طَوَالَ الدَّهْرِ إِنْ نُسِبُوا ** والمجندونَ إذا لا يجتدي أحدُ)(وَالمَانِعُونَ فَلاَ يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا ** وَالمُنجِزُونَ لِمَا قَالُوا إِذَا وَعَدُوا)(والقائلونَ بفصلِ القولِ إنْ نطقوا ** عِنْدَ العَزَائِمِ وَالمُوفُونَ إِنْ عَهِدُوا)4 (مَنْ ثُمْسِ أفْعَالُهُ عَاراً فَإِنَّهُمُ ** قومٌ إذا ذكرتْ أفعالهمْ حمدوا)5 (قومٌ إذا انتسبوا ألفيتَ مجدهمُ ** مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْفَدَ الأَمَدُ)6 (إذا قريشٌ تسامتْ كانَ بيتهمُ ** منها إليهِ يصيرُ المجدُ والعددُ)7 (لاَ يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ ، إِذَا ذُكِرُوا ، ** مِ المَجْدِ إِنْ أَجْحَفُوا فِي المَجْدِ أَوْ قَصَدُوا)8 (همْ خيرُ سكَّانِ هذي الأرضِ نعلهمْ ** لوْ كانَ يخبرُ عنْ سكَّانهِ البلدُ)9 (يَبْقَى التُّقَى وَالغِنَى فِي النَّاسِ ما عَمِرُوا ** وَيُفْقَدَانِ جَمِيعاً إِنْ هُمُ فُقِدُوا) 40 (وما مدحتُ سوى عبد العزيزِ وما ** عندي لحيٍّ سوى عبدِ العزيزِ يدُ)

(46/1)

4(إِنِّي رأيتَ ابن ليلى ، وهوَ مصطنعٌ ، ** مُوَفَّقاً أَمْرُهُ حَيْثُ انْتَوَى رَشَدُ) 4(أَقَامَ بِالنَّاسِ لَمَّا أَنْ نَبَا بِهِمُ ** دونَ الإقامةِ غورُ الأرضِ والنَّجدُ) 4(والمُجْتَدِي مُوقِنٌ أَنْ لَيْسَ مُخْلِفَهُ ** سَيْبُ ابْنِ لَيْلَى الَّذي يَنْوِي وَيَعْتَمِدُ) 44 (لوْ كانَ ينقصُ ماءَ النِّلِ نائلهُ ** أمسى وقدْ حانَ منْ جمَّاتهِ نفدُ) 45 (يَبْنِي عَلَى مَجْدِ آبَاءٍ لَهُ سَلَفُوا ** يَنْمَى لِمَنْ وَلَدُوا المَهْدُ الَّذِي مَهَدُوا) 46 (يَحْمِي ذِمَارَهُمُ فِي كُلِّ مُفْظِعَةٍ ** كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الخِيسَةِ الأَسَدُ) 47 (صَقْرٌ ، إِذَا مَعْشَرٌ يَوْماً بَدَا لَهُمُ ** مِنَ الأَنَامِ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ مَجَدُوا) 48 (رَأَيْتَهُمْ خُشَّعَ الأَبْصَارِ هَيْبَتُهُ ** كَمَا استَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ الرَّمِدُ)

(47/1)

البحر : طويل (وإنَّكِ إنْ تنزحْ بكِ الدَّارُ آتكمْ ** وشيكاً ، وإنْ يصعدْ بكِ العيسُ أصعدِ) (وإنْ غرتِ غرنا حيثُ كنتِ وغرتمُ ** أَوَ انْجَدْتِ أنْجَدْنَا مع المُتَنَجِّدِ) (مَتَى مَا تَحُلِّي مِنْ ذُرَى الأَرْضِ تَلْعَةً ** أزركِ ، ويكثرْ حيثُ كنتِ ترددي) 4 (وإنْ كدتُ شوقاً موهناً وذكرتها ** لأَرْجِعَ بِالرَّوْحَاءِ عَوْدِي عَلَى بَدِي) 5 (وقلتُ لعيني : قدْ شقيتُ بذكرها ** فَجُودِي بِمَاءِ المُقْلَتَيْنِ أَوِ اجْمُدِي) 6 (أَجَدَّكَ تَنْسَى أُمَّ عَمْرٍو ، وَذِكْرُهَا ** شعاركَ دونَ الثَّوبِ في كلِ مرقدِ) 7 (فَإِنْ تَتَّبِعْهَا تُغْضِ عَيْناً

عَلَى القَذَى ** وَإِنْ تَجْتَنِبْهَا بَعْدَ مَا نِلْتَ تَكْمَدِ)

(48/1)

البحر : بسيط تام (يَا مَعْمَرَ يَا ابْنَ زَيْدٍ حِينَ تَنْكِحُهَا ** وَتَسْتَبِدُّ بِأَمْرِ الغَيِّ وَالرَّشَدِ) (أما تذكرت صيفيا فتحفظه ** أَوْ عَاصِماً أَوْ قَتِيلَ الشِّعْبِ مِنْ أُحُدِ) (أَكُنْتَ تَجْهَلُ حَزْماً حِينَ تَنْكِحُهَا ** أم خفت ، لا زلت فيها جائع الكبد) 4 (أبعد صهر بني الخطاب تجعلهم ** صِهْراً ، وَبَعْدَ بَنِي العَوَّامِ مِنْ أَسَدِ) 5 (هَبْهَا سَلِيلَةَ خَيْلٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ ** مَظْلُومَةً حُبِسَتْ لِلْعَيْرِ فِي الجَدَدِ) 6 (فكل ما نالنا من عار منكحها ** شوى ، إذا فارقته وهي لم تلد)

(49/1)

البحر : بسيط تام (ضَنَّتْ عَقِيلَةُ لَمَّا جِئْتُ بِالزَّادِ ** وَآثَرَتْ حَاجَةَ الثَّاوِي عَل الغَادي) (فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ تَقُولَ لَهُ ** قَدْ بَاحَ بالسِّرِّ أَعْدَائي وَحُسَّادِي) (قلنا لمنزلها : حيَّيتَ منْ طللٍ ** وَلِلْعَقِيقِ : أَلاَ حُيِّيتَ مِنْ وَادِي) 4 (إِنِّي جَعَلْتُ نَصِيبِي مِنْ مَوَدَّتِهَا ** لِمَعْبَدٍ وَمُعَاذٍ وَآبنِ صَيَّادِ) 5 (لأبنِ اللَّعينِ الَّذي يخبا الدُّخانُ لهُ ** وللمغني رسولِ الزُّورِ قوَّادي) 6 (أَمَّا مُعَاذٌ فَإِنِّي لَسْتُ ذَاكِرَهُ ** كَذَاكَ أَجْدَادُهُ كَانُوا لأَجْدَادِي)

(50/1)

البحر : بسيط تام (ما ذاتُ حبلٍ يراه النَّاسُ كلُّهمُ ** وَسْط الجَحِيمِ وَلا يَخْفَى عَلَ أَحَدِ) (كُلُّ الحِبَالِ حِبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعَرٍ ** وحبلها وسطَ أهلِ النَّارِ منْ مسدِ)

(51/1)

البحر : مجزوء الوافر (كَأَنّ مُدَامَةً مِمَّا ** حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقَدِ) (يصفَّقُ صفوها بالمس ** كِ وَالكَافُورِ وَالشَّهَدِ)

(52/1)

البحر : كامل تام (يا للرِّجالِ لوجدكَ المتجدّدِ ** وَلِمَا تُؤَمِّلُ مِنْ عَقيلَةَ في غَدِ) (ترجو مواعدَ بعثُ آدمَ دونها ** كَانَتْ خَبَالاً لِلْفُؤادِ المُقْصَدِ) (هلْ تذكرينَ عقيلُ أوْ أنساكهِ ** بَعْدِي تَقَلُّبُ ذَا الزَّمَانِ المُفْسِدِ) 4 (يومي ويومكِ بالعقيقِ إذِ الهوى ** مِنّا جَمِيعُ الشَّمْلِ لَمْ يَتَبَدَّدِ) 5 (لي ليلتانِ ، فليلةٌ معسولةٌ ** ألقى الحبيبَ بها بنجمِ الأسعدِ) 6 (ومريحةٌ همَّي عليَّ كأنَّني ** حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالفَرْقَدِ)

(53/1)

البحر : طويل (إذا أنا لَمْ أغفرْ لأيمنَ ذنبهُ ** فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْفُو لَهُ ذَنْبَهُ بَعْدِي) (أُرِيدُ نْتِقَامَ الذَّنْبِ ثُمَّ تَرُدُّنِي ** يَدٌ لأَدَانِيهِ مُبَارَكَةٌ عِنْدِي)

(54/1)

البحر : طويل (إذَا جِئْتُ قَالُوا : قَدْ أَتَى وَتَهَامَسُوا ** كأنْ لَمْ يجدْ فيما مضى أحدٌ وجدي) (فَعُرْوَةُ سَنَّ الحُبَّ قَبْلِيَ إذْ شَقَى ** بعفراءَ ، والنَّهديُّ ماتَ على هندِ)

(55/1)

البحر : طويل (عفتْ عرفاتٌ فالمصايفُ منْ هندِ ** فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الجَرِيبَيْنِ فَالنَّهْدِ) (وغيرها طولُ التَّقادمِ والبلى ** فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى العَهْدِ)

(56/1)

البحر : هزج (غَشِيتُ الدَّارَ بالسَّنَدِ ** دوينَ الشَّعبِ منْ أحدِ)

(57/1)

البحر : طويل (فَمَا جَعَلَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتيفَمَا جَعَلَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتِي ** إلى البركِ إلاّ تومةَ المتهجِّدِ) (وكادتْ قبيلَ الصُّبحِ تنبذُ رحلها ** بِدُومَةَ مِنْ لَغْطِ القَطَا المُتَبَدِّدِ)

(58/1)

البحر : طويل (فَوَا نَدَمِي إذْ لَمْ أَعُجْ إذْ تَقُولُ لِي ** تقدَّمْ فشيّعنا إلى ضحوةِ الغدِ) (فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، ** سوى ذكرها ، كالقابضِ الماءَ باليدِ)

(59/1)

البحر : طويل (وبالنَّعفِ منْ فيفا غزالٍ ذكرتها ** فَطَالَ نَهَاري وَاقِفاً وَتَلَدُّدِي)

(60/1)

البحر : طويل (وإنَّ بقومٍ سوَّدوكَ لحاجةً ** إلَى سَيّدٍ لو يَظْفَرُونَ بِسَيّدِ)

(61/1)

البحر : بسيط تام (طَافَ الخَيَالُ وَطَافَ الهَمُّ فَاعْتَكَرَا ** عِنْدَ الفِرَاشِ ، فَبَاتَ الهَمُّ مُحْتَضَرَا) (أرقبُ النَّجمَ كالحيرانِ مرتقباً ** وقلَّصَ والنَّومُ عنْ عينيَّ فانشمرا) (مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرْحاً عَلَى كَبِدِي ** يوماً ، فأصبحَ منها القلبُ منفرطا) 4 (ومنْ يبتْ مضمراً همًّا ، كما ضمنتْ ** منّي الضُّلوعُ يبتْ مستبطناً غيرا)

(62/1)

البحر : بسيط تام (أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الغَضّ قَدْ حَسَرَا ** ليتَ الشَّبابَ جديدٌ كالَّذي عبرا) (إنَّ الشَّبابَ وَأَيَّاماً لَهُ سَلَفَتْ ** وَلَّى ، وَلَمْ أقْضِ مِنْ لَذَّاتِهِ وَطَرَا) (أَوْدَى الشَّبَابُ ، وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَازِحَةً ** جُمْلٌ ، وَبُتَّ جَدِيدَ الحَبْلِ فَ نْبَتَرَا)

(63/1)

البحر : بسيط تام (فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ تَدَارَكَنِي ** منهُ نوالٌ كفاني الدَّينَ والسَّفرا) (وشَرَّدَ الهَمَّ عَنِّي بَعْدَ مَا حَضَرَتْ ** مِنْهُ حَوَاضِرُ لاَ آلُو لَهَا صَدَرَا) (فَكُنْتُ فِيكُمْ كَمَمْطُورٍ بِبَلْدَتِهِ ** فَسُرَّ أَنْ جَمَعَ الأَوْطَانَ والمَطَرَا)

(64/1)

البحر : رمل تام (صَاحِ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالخَبْ ** تَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ نَارَا) (موهناً شبَّتْ لعيني ** كَ فلمْ توقدْ نهارا) (كتلالي البرقِ في العا ** رضِ ذي المزنِ استطارا) 4 (أذكرتني الوصلَ منْ سل ** مَى وَأَيَّاماً قِصَارَا) 5 (لَمْ تثبْ بالوصلِ سلمى ** جَارَهَا إِذْ كَانَ جَارَا) 6 (عَاشِقاً أَفْنَى طِوَالَ الدَّهْ ** رِ خَوْفاً وَ سْتِتَارَا)

(65/1)

البحر : كامل تام (يا دارُ حسَّرها البلى تحسيرا ** وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورَا)

(66/1)

البحر : بسيط تام (تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ قَمْرِيَّةٍ بَرَدَا ** غرًّا ترى في مجاري ظلمتهِ أشرا)

(67/1)

البحر : طويل (خليليَّ منْ غبطِ بنِ مرَّةَ بلِّغا ** رسائلَ منِّي لا أزيدُكما وقرا) (ألا ليتَ شعري هلْ إلى أمِّ جحدرٍ ** سَبيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلاَ صَبْرَا) (وَإِنِّي لأَسْتَنْشِي الحَدِيثَ لأَجْلِهَا ** لأسمعِ عنها ، وهيَ نازحةٌ ، ذكرا) 4 (وأعجبُ دارٍ دارها غيرَ أنَّني ** إذَا ما أَتَيْتُ الدَّارَ تَرْجِعُنِي صِفْرَا) 5 (عَشِيَّةَ أَلْوِي بِالرِّدَاءِ عَلَى الحَشَا ** كَأَنَّ الحَشَا مِنْ دُونِهِ مُشْعَلٌ جَمْرَا)

(68/1)

البحر : طويل (رأيتُلها ناراً تشبُّ ودونها ** بَوَاطِنُ مِنْ ذِي رَجْرَجٍ وَظَوَاهِرُ) (فخفَّضتُ قلبي بعدَ ما قلتُ إنَّهُ ** إلى نارها منْ عاصفِ الشَّوقِ طائرُ) (فقلتُ لعمرٍ و : تلكَ ياعمرو دارها ** تُشَبُّ بِهَا نَارٌ ، فَهَلْ أَنْتَ نَاظِرُ) 4 (تَقَادَمَ مِنِّي العَهْدُ حَتَّى كَأَنَّنِي ** لِذُكْرَتِهَا مِنْ طُولِ مَا مَرَّ هَاجِرُ) 5 (وَفِي مِثْلِ مَا جَرَّبْتُ مُنْذُ صَحِبْتَنِي ** عَذَرْتَ أَبَا يَحْيَى لَوَ نَّكَ عَاذِرُ) 6 (كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ ** عَمٍ بِنَوَاحِي أَمْرِهَا وَهْوَ خَابِرُ) 7 (إذا قلتُ أنساها وأخلقَ ذكرها ** تثنَّتْ بذكراها همومٌ نوافرُ)

(69/1)

البحر : طويل (وَمَا كَانَ هَذَا الشَّوْقُ إلاَّ لَحَاجَةً ** عَلَيْكَ ، وَجَرَّتْهُ إِلَيْكَ المَقَادِرُ) (تُخَبِّرُ وَالرَّحْمنِ أَنْ لَسْتَ زَائِراً ** دِيَارَ المَلاَ مَا لاَءَمَ العَظْمَ جَابِرُ) (ألمْ تعجبا للفتحِ أصبحَ ما بهِ ** وَلاَ بِلِوَى الأَرْطَى مِنَ الحَيِّ وَابِرُ)

(70/1)

البحر : طويل (تَذَكَّرُ سَلْمَى بَعْدَ مَا حَالَ دُونَهَا ** مِنَ النَّأْيِ مَا يُسْلِي ، فَهَلْ أَنْتَ صَابِرُ) (فأنتَ إلى سلمى تحنُّ صبابةً ** كَمَا حَنَّ أُلاَّفُ المَطِيِّ السَّوَاجِرُ) (وما كنتُ أدري قبلها أنَّ ذا الهوى **

يَزِيدُ اشْتِيَاقاً أَنْ تَحِنَّ الأَبَاعِرُ) 4 (ألا حبَّذا سلمى الفؤادِ وحبَّذا ** زِيَارَتُهَا ، لَوْ يُسْتَطَاعُ التَّزَاوُرُ) 5 (لَقَدْ بَخِلَتْ بِالوُدِّ حَتَّى كَأَنَّهَا ** خليلُ صفاءٍ غيبتهُ المقابرُ) 6 (فإنْ أكُ قدْ ودَّعتها وهجرتها ** فما عنْ تقالٍ كانَ ذاكَ التَّهاجرُ) 7 (ألا ليتَ أنَّا لمْ نكنْ قبلُ جيرةً ** جَمِيعاً ، أَلاَ يَا لَيْتَ دَامَ التَّجَاوُرُ) 8 (إذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةً قالَ شَافِعٌ ** مِنَ الحُبِّ ميعَادُ السُّلُوِّ المَقَابِرُ) 9 (ستبقى لها في مضمرِ القلبِ والحشا ** سَرِيرَةُ ودٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)0 (وكلُّ خليطٍ لا محالةَ أنَّهُ ** إلَى فُرْقَةٍ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ)

(71/1)

1(وَمَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ** يصبهُ ، وإنْ لمْ يهوهُ ، ما يحاذرُ)

(72/1)

البحر : كامل تام (خَمْسٌ دَسَسْنَ إِلَيَّ فِي لَطَفٍ ** حورُ العيونِ نواعمٌ زهرُ) (فطرقتهنّ معَ الجريّ وقدْ ** نامَ الرَّقيبُ وحلّقَ النَّسرُ) (مُسْتَبْطِناً لِلْحَيِّ إِذْ فَزِعُوا ** عَضْباً يَلُوحُ بِمَتْنِهِ أَثَرُ) 4 (فَعَكَفْنَ لَيْلَتَهُنَّ نَاعِمَةً ** ثَمَّ استفقنَ وقدْ بذا الفجرُ) 5 (بأشمَّ ، معسولٍ فكاهتهُ ، ** غَضَّ الشَّبابِ ، رِدَاؤُهُ غَمْرُ) 6 (زَوْلٌ بَعِيدُ الصِّيتِ مُشْتَهِرٌ ** جَابَتْ لَهُ جَيْبَ الدُّجَى عَمْرُ) 7 (قامتْ تخاصرهُ لكلَّتها ** تَمْشِي تَأَوَّدُ ، غَادَةٌ بِكْرُ) 8 (فتنازعا منْ دونِ نسوتها ** كَلِماً يُسَرُّ كَأَنَّهُ سِحْرُ) 9 (كُلٌّ يَرَى أنَّ الشَّبَابَ لَهُ ** فِي كلِّ غابةِ صبوةٍ عذرُ)0 (سَيْفَانَةٌ أَشَرُ الشَّبَابِ بِهَا ** رَقْرَاقَةٌ لَمْ يُبْلِهَا الدَّهْرُ)

(73/1)

1(حَتَّى إذَا أَبْدَى هَوَاهُ لَهَا ** وَبَدَا هَوَاهَا مَا لَهُ سِتْرُ)(سفرتْ وما سفرتْ لمعرفةٍ ** وَجْهاً أَغَرَّ كَأَنَّهُ البَدْرُ)

(74/1)

البحر : بسيط تام (أَمِنْ خُلَيْدَةَ وَهْناً شَبَّتِ النَّارُ ** ودونها منْ ظلامِ اللَّيلِ أستارُ) (إذا خبتْ أوقدتْ بالندِّ واستعرتْ ** وَلَمْ يَكُنْ عِطْرَهَا قُسْطٌ وَأَظْفَارُ) (باتتْ تشبُّ وبتنا اللَّيلَ نرقبها ** تُعْنَى قُلُوبٌ بِهَا مَرْضَى وَأَبْصَارُ) 4 (يا حبذا نلكَ منْ نارٍ وموقدها ** وأهلنا باللِّوى إذْ نحنُ أجوارا) 5 (خُلَيْدُ لاَ تَبْعُدِي ، مَا عَنْكِ إقْصَارُ ** وإنْ بخلتِ ، وإنْ شطَّتْ بكِ الدارُ) 6 (فَمَا أُبَالِي إذَا أَمْسَيْتِ جَارَتَنَا ** مقيمةً ، هلْ أقامَ النَّاسُ أمْ ساروا) 7 (لوْ دبَّ حوليُّ ذرٍّ تحتَ مدرعها **)

(75/1)

البحر : طويل (وَلَمْ أَرَ ضَوْءَ النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهَا ** بَدَا مُنْشِدٌ فِي ضَوْئِهَا وَالأَصَافِرُ)

(76/1)

البحر : طويل (لاَ تَأْمَنِي الصَّرْمَ مِنِّي أَنْ تَرَيْ كَلَفِي ** وإنْ مضى لصفاءِ الودِّ أعصارُ) (مَا سُمِّيَ القَلْبُ إلاَّ مِنْ تَقَلُّبِهِ ** والرَّأيُ يصرفُ ، والأهواءُ أطوارُ) (كَمْ مِنْ ذَوِي مِقَةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمُ ** خَانُوا فَأَضْحَوْا إلَى الهِجْرَانِ قَدْ صَارُوا)

(77/1)

البحر : بسيط تام (يَا أَيُّهَا اللاَّئِمِي فِيهَا لأَصْرِمَهَا ** أَكْثَرْتَ ، لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ إِكْثَارُ) (إِرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعاً إِنْ وَشَيْتَ بِهَا ** لا القلبُ سالٍ ولا في حبِّها عارُ)

(78/1)

البحر : خفيف تام (صرمتْ حبلكَ الغداةَ نوارُ ** إنَّ صرماً لكلِّ حبلٍ قصارُ) (منْ يكنْ سائلاً فإنَّ يزيداً ** مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الإِكْثَارُ) (عمَّ معروفهُ فعزّ بهِ الدِّي ** نُ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الكُفَّارُ) 4 (وَأَقَامَ الصِّرَاطَ فَابْتَهَجَ لْ ** حقُّ منيراً كما أنارَ النَّهارُ) 5 (بشرٌ لوْ يدبُّ ذرٌّ عليهِ ** كانَ فيهِ منْ مشيهِ آثارُ) 6 (إنَّ أَرْوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرْوَى ** قَلْبُهُ ، كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ)

(79/1)

البحر : خفيف تام (ضوءُ نارٍ بدا لعينيكَ أمْ شب ** بَتْ بِذِي الأَثْلِ مِنْ سَلاَمَةَ نَارُ) (تِلْكَ بَيْنَ الرِّياضِ وَالأَثْلِ وَالبَا ** ناتِ منَّا ومنْ سلامةَ دارُ) (تِلْكَ دَارُ الغَضَا وَحْشاً وَقَدْ يَأْ ** لفها المجتدونَ والزُّرَّارُ) 4 (أَصْبَحَتْ دِمْنَةً تَلُوحُ بِمَتْنٍ ** تَعْتَفِيهَا الرِّيَاحُ وَالأَمْطَارُ) 5 (وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالَّنا ** سِ وتَبْقَى الدِّيَارُ وَالآثَارُ)

(80/1)

البحر : طويل (عفا السَّفحُ فالرَّيَّانُ منْ أمِّ معمرٍ ** فأكناف قرحٍ فالجمانانِ فالغمرُ)

(81/1)

البحر : طويل (وما أثنِ منْ خيرٍ عليكَ فإنَّهُ ** هُوَ الحَقُّ مَعْرُوفاً كَمَا عُرِفَ الفَجْرُ)

(82/1)

البحر : طويل (ألانَ استقرَّ الملكُ في مستقرّهِ ** وَعَادَ لِعُرْفٍ أَمْرُهُ المُتَنَكِّرُ) (طريدٌ تلافاهُ يزيدٌ برحمةٍ ** فلمْ يمسِ منْ نعمائهِ يتعذرُ)

(83/1)

البحر : طويل (فقلتُ لعبدِ اللهِ ويبكَ هلْ ترى ** مَدَافِعَ هَرْشَى أَوْ بَدَا لَكَ هَصْوَرُ)

(84/1)

البحر : متقارب تام (أبعدَ الأغرِّ بن عبد العزيزِ ** قريعِ قريشٍ إذا تذكرُ) (تبدَّلتِ دواودَ مختارةً ** أَلاَ ذَلِكَ الخَلَفُ الأَعْوَرُ)

(85/1)

البحر : خفيف تام (غادة تغرثُ الوشاحَ ولا يغ ** رَثُ مِنْهَا الخَلْخَالُ وَالإِسْوَارُ)

(86/1)

البحر : طويل (أقولُ لعمرٍ و وهوَ يلحى على الصِّبا ** ونحن بأعلى السَّيَّرِينِ نسيرُ) (عشيَّةَ لا حلمٌ يردُّ عنِ الصِّبا ** ولا صاحبٌ فيما صنعتَ عذيرُ)

(87/1)

البحر : طويل (لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ ** وَإِنِّي إِلى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرُ) (وقدْ أنكرتْ بعدَ اعترافٍ زيارتي ** وَقدْ وَغِرَتْ فِيهَا عَلَيَّ صُدُورُ) (أدورُ ولولا أنْ أرى أمَّ جعفرٍ ** بأبياتكمْ ما درتُ حيثُ أدورُ) 4 (أزورُ البيوتَ اللآَّصقاتِ ببيتها ** وقلبي إلى البيتِ الَّذي لا أزورُ) 5 (ومَا كُنْتُ زَوَّاراً وَلكنَّ ذَا الهَوَى ** إذا لَمْ يُزَرْ لاَ بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ) 6 (أزورُ على أنْ لستُ أنفكُّ كلَّما ** أتيتُ عدوًّا بالبنانِ يشيرُ)

(88/1)

البحر : طويل (وَكَيْفَ تُرَجِّي الوَصْلَ مِنْهَا وَأَصْبَحَتْ ** ذُرَى وَرِقَانٍ دُونَهَا وَحَفِيرُ)

(89/1)

البحر : بسيط تام (هلْ هَيَّجَتْكَ مَغَانِي الحَيِّ والدُّورُ ** فاشتقتُ ، إنَّ البعيدَ الدَّارِ معذورُ) (وقدْ يحلُّ بها إذْ عيشنا أنقٌ ** بيضٌ أوانسُ أمثالُ الدُّمى حورُ)

(90/1)

البحر : بسيط تام (بني هلالٍ ألا فاهوا سفيهكمُ ** إنَّ السَّفِيهَ إذَا لَمْ يُنهَ مَأْمُورُ)

(91/1)

البحر : طويل (. . . . . ** لَظَلُّوا وَأَيْدِيهُمْ إِلَيْكَ تُشِيرُ)

(92/1)

البحر : وافر تام (عَفَا مُزْجٌ إِلَى لَصَقٍ ** إِلَى الهَضَبَاتِ مِنْ هَكِرِ)

(93/1)

البحر : بسيط تام (لَقَدْ سَلاَ كُلُّ صَبٍّ أَوْ قَضَى وَطَراً ** وَمَا سَلَوْتُ وَمَا قَضَّيْتُ أَوْطَارِي) (أظهرتُ ذاكَ زماناً ، ثمَّ بحتُ بهِ ** فَزَادَنِي سَقَماً بَوْحِي وَإِضْمَارِي) (أخفيتُ في العرفِ هذا النكرَ ذلكمُ ** فَصَرَّحَ الوَجْدُ عَنْ عُرْفِي وَإِنْكَارِي)

(94/1)

البحر : بسيط تام (أهوى أميَّةَ إنْ شطَّتْ وإنْ قربتْ ** يوماً وأهدي لها نصحي وأشعاري) (ولوْ وردتُ عليها الفيضَ ما حفلتْ ** ولا شفتْ عطشي منْ مائهِ الجاري) (لاَ تَأْوِيَنَّ لِحَزْمِيٍّ رَأَيْتَ بِهِ ** ضرٍّ ا ، ولوْ طرحَ الحزميُّ في النَّارِ) 4 (النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانٍ بِذِي خُشُبٍ ** والمقحمينَ على عثمانَ في

الدَّارِ)

(95/1)

البحر : بسيط تام (عوَّدتُ قومي إذا الصَّيفُ نبهني ** عقرَ العشارِ على عسري وإيساري) (إنِّي إذَا خَفِيَتْ نَارٌ لِمُرْمِلَةٍ ** ألفى بأرفعِ تلٍّ رافعاً ناري) (ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ ** أحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنَى عَلَى الجَارِ)

(96/1)

البحر : وافر تام (أَمِنْ عِرْفَانِ آيَاتٍ وَدُورِ ** تلوحُ بذي المسهَّرِ كالسُّطورِ) (طربتَ فكيفَ تطربُ أمْ تصابى ** ورأسكَ قدْ توشَّعَ بالقتيرِ) (لغانيةٍ تحلُّ هضابَ خاخٍ ** فَأَسْقُفَ فَالدَّوَافِعَ مِنْ حَضيرِ)

(97/1)

البحر : طويل (يَرُدُّ أنَابِيبَ الحَنِينِ جِرَانُهَا ** كَمَا ارْتَجَّ رِجسٌ فِي زَنَابِقِ زَمْجَرِ)

(98/1)

البحر : طويل (بِهِ خَالِدَاتٌ مَا يَرُمْنَ وهَامِدٌ ** وأشعثُ أرستهُ الوليدةٌ بالفهرِ)

(99/1)

البحر : وافر تام (أَهَاجَ لَكَ الصَّبَابَةَ أَنْ تَغَنَّتْ ** مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنَنٍ بكُورِ) (تفجَّعُ فوقَ غصنٍ منْ أراكٍ ** وَتَحْتَ لُبَانِهَا فَنَنٌ نضيرُ)

(100/1)

البحر : طويل (أَلَمَّتْ بِعَثْرٍ مِنْ قُبَاءَ تَزُورُنَا ** وأنَّى قباءٌ للمزاورِ منْ عشرِ)

(101/1)

البحر : بسيط تام (يا ليتما أمُّنا شالتْ نعامتها ** أَيْمَا إِلى جنَّةٍ أَيْمَا إلى نَارِ)

(102/1)

البحر : خفيف تام (إنْ تريني عنْ تبعِ الغيِّ ** ولاحتْ شيباً مفارقُ رأسي) (فَبِمَا قَدْ سَمَوْتُ مُسْتَبْطِنَ السَّيْ ** فِ هدوءاً في مشرفٍ ذي أواسِ)

(103/1)

البحر : خفيف تام (فَجَلَتْهَا لَنَا لُبَابَهُ لَمَّا ** وقذَ النَّومُ سائرَ الحرَّاسِ)

(104/1)

البحر : طويل (سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الوَلِيدَ فَإِنَّهُ ** هوَ البحرُ ذو التَّيَّارِ لا يتغضغضُ)

(105/1)

البحر : بسيط تام (يا دينَ قلبكَ منها لستَ ذاكرها ** إلاَّ تَرَقْرَقَ مَاءُ العَيْنِ أَوْ دَمَعَا) (يا سلمُ ليتَ لساناً تنطقينَ بهِ ، ** قَبْلَ الَّذي نَالَنِي مِنْ حُبِّكُمْ ، قُطِعَا) (يلومني فيكِ أقوامٌ أجالسهمْ ** فَمَا أُبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَمْ وَقَعَا) 4 (أدعو إلى هجرها قلبي فيتبعني ** حتَّى إذا قلتُ هذا صادقٌ نزعا) 5 (لا أستطيعُ نزوعاً عن محبتها ** أو يصنعَ الحبُّ بي فوقَ الَّذي صنعا) 6 (كَمْ مِنْ دَنِيّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ ** ولوْ سلا القلبُ عنها صارَ لي تبعا) 7 (وَزَادَنِي كَلَفاً فِي الحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ ** وحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ منعا)

(106/1)

البحر : مديد تام (وَلَهَا بِالمَاطِرُونَ إذَا ** أكلَ النَّملُ الَّذي جمعا) (خرفةٌ حتَّى إذا ربعتْ ** سكنتْ منْ جلِّقٍ بيعا) (فِي قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ ** حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا)

(107/1)

البحر : طويل (وجمعتَ منْ أشياءَ شتَّى خبيثةٍ ** فسمّيتَ ، لمَّا جئتَ منها ، مجمعا)

(108/1)

البحر : بسيط تام (أَوْ عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرُمَةٍ ** مَضَى وَلَمْ يَثْنِهِ مَا رَا وَمَا سَمِعَا)

(109/1)

البحر : طويل (أفي كلِّ يومٍ حبَّةُ القلب تقرعُ ** وَعَيْنِي لِبَيْنٍ مِنْ ذَوِي الوُدِّ تَدْمَعُ) (أَبِالجَدِّ أَنِّي مُبْتَلىً كُلَّ سَاعَةٍ ** بِهَمٍّ لَهُ لَوْعَاتُ حُزْنٍ تَطَلَّعُ) (إذا ذهبتْ عنّي غواشٍ لعبرةٍ ** أظلُّ الأخرى بعدها أتوقَّعُ) 4 (فلا النَّفسُ منْ تهمامها مستريحةٌ ** ولا بالَّذي يأتي منَ الدَّهرِ تقنعُ) 5 (وَلاَ أَنَا بِاللَّائِي نَسَبْتُ مُرَزَّؤٌ ** ولا بذوي خلصِ الصَّفا متمّعُ) 6 (وَأُولِعَ بِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَعَطْفُهُ ** لتقطيعِ وصلِ خلَّةٍ حينَ تقطعُ) 7 (وَهَاجَ لِيَ الشَّوْقَ القَدِيمَ حَمَامَةٌ ** عَلَى الأَيْكِ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ تَفَجَّعُ) 8 (مُطَوَّقَةٌ تَدْعُو هَدِيلاً ، وَتَحْتَهَا ** لهُ فننٌ ذو نضرةٍ يتزعزعُ) 9 (وَمَا شَجْوُهَا كَالشَّجْوِ مِنِّي وَلا الَّذِي ** إذا جزعتْ مثلَ الَّذي منهُ أجزعُ)0 (فقلتُ لها لوْ كنتِ صادقةَ الهوى ** صنعتِ كما أصبحتُ للشَّوقِ أصنعُ)

(110/1)

1(ولكنْ كتمتِ الوجدَ إلاَّ ترثُّماً ** أَطَاعَ لَهُ مِنِّي فُؤَادٌ مُرَوَّعُ)(وما يستوي باكٍ لشجوٍ وطائرٌ ** سِوَى أَنَّهُ يَدْعُو بِصَوْتٍ وَتَسْجَعُ)(فَلاَ أَنَا مِمَّا قَدْ بَدَا مِنْكِ فَ عْلَمِي ** أصبُّ ، بعيداً منكِ ، قلباً وأوجعُ)4 (ولوْ أنَّ ما أعنى بهِ كانَ في الَّذي ** يُؤَمَّلُ مِنْ مَعْرُوفِهِ اليَوْمَ مَطْمَعُ)5 (ولكنَّني وكِّلتُ منْ كلِّ باخلٍ ** عليَّ بما أعنى بهِ وأمنعُ)6 (وفي البخلِ عارٌ فاضحٌ ونقيصةٌ ** عَلَى أَهْلِهِ ، وَالجُودُ

أبْقَى وَأَوْسَعُ)7 (أَجِدَّكَ لاَ تنْسَى سُعَادَ وَذِكْرَهَا ** فيرقأُ دمعُ العينِ منكَ فتهجعُ)8 (طربتَ فما يفكُّ يحزنكُ الهوى ** مُوَدِّعُ بَيْنٍ رَاحِلٌ ، ومُوَدَّعُ)9 (أَبَى قَلْبُهَا إلاَّ بِعَاداً وَقَسْوَةً ** ومالَ إليها ودُّ قلبكَ أجمعُ)0 (فلا هيَ بالمعوفِ منكَ سخيَّةٌ ** فتبرمُ حبلَ الوصلِ أوْ تتبرعُ)

(111/1)

2(أَفِقْ أَيُّهَا المَرْءُ الَّذي بِهُمُومِهِ ** إلَى الظَّاعِنِ النَّائِي المَحَلَّةِ يَنْزِعُ)(فَمَا كُلُّ مَا أَمَّلْتَهُ أَنْتَ مُدْرِكٌ ** وَلاَ كُلُّ مَا حَاذَرْتَهُ عَنْكَ يُدْفَعُ)(ولا كلُّ ذي حرصٍ يزادُ بحرصهِ ** ولا كلُّ راجٍ نفعهُ المرءُ ينفعُ)4 (وَكَمْ سَائِلٍ أُمْنِيَّةً لَوْ يَنَالُهَا ** لَظَلَّ بِسُوءِ القَوْلِ في القَوْمِ يَقْنَعُ)4 (وَذِي صَمَمٍ عِنْدَ العِتَابِ ، وَسَمْعُهُ ** لِمَا شَاءَ مِنْ أَمْرِ السَّفَاهةِ يَسْمَعُ)5 (وَمِنْ نَاطِقٍ يُبْدِي التَّكَلُّمُ عِيَّهُ ** وَقَدْ كَانَ فِي الإِنْصَاتِ عَنْ ذَاكَ مَرْبَعُ)6 (ومنْ ساكتٍ حلماً على غيرِ ريبةٍ ** وَلاَ سَوْأَةٍ مِنْ خَزْيَةٍ يَتَقَنَّعُ)

(112/1)

البحر : طويل (أَقُولُ بِعَمّانٍ وَهَلْ طَرَبِي بِهِ ** إلى أهلِ سلعٍ إنْ تشوَّقتُ نافعُ) (أَصَاحِ ، أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ ** وبرقٌ تلالا بالعقيقينِ لامعُ) (فَإِنَّ الغَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشُوقُهُ ** نَسِيمُ الرِّيَاحِ وَالبُرُوقُ اللَّوَامِعُ) 4 (وَمِنْ دُونِ مَا أَسْمُو بِطَرْفِي لأَرْضِهِمْ ** مفاوزُ ، مغبرٌّ منَ التّيهِ واسعُ) 5 (نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ، وَأَوْفَى عَشِيَّةً ** بِنا مَنْظَرٌ مِنْ حِصْنِ عَمَّان يَافِعُ) 6 (وَلِلْعَيْنِ أسْرَابٌ تَفِيضُ كَأَنَّمَا ** تُعَلُّ بِكُحْلِ الصَّابِ مِنْهَا المَدَامِعُ) 7 (لأبصرَ أحياءً بخاخٍ ، تضمنتْ ** مَنَازِلَهُمْ مِنْهَا التِّلاعُ الدَّوَافِعُ) 8 (فأبدتْ كثيراً نظرتي منْ صبابتي ** وأكثرُ منها ما تجنّ الأضالعُ) 9 (وكيفَ اشتياقُ المرءِ يبكي صبابةً ** إلى منْ نأى عنْ دارهِ وهوَ طائعُ)0 (لَعَمْرُ بْنَةِ الزَّيْدِيّ إنَّ اذِّكَارَهَا ** على كلِّ حالٍ للفؤادِ لرائعُ)

(113/1)

1(وإنّي لذكراها ، على كلّ حالةٍ ، ** مِنَ الغَوْرِ أَوْ جَلْسِ البِلاَدِ ، لَنَازِعُ)(لقدْ كنتُ أبكي ، والنَّوى مطمئنَّةٌ ** بنا وبكمْ ، منْ علمِ ما البينُ صانعُ)(وَقَدْ ثَبَتَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا مَوَدَّةٌ **كما ثبتتْ في الرَّاحتينِ الأصابعُ)4 (أَهُمُّ لأَنْسَى ذِكْرَهَا فَيَشُوقُنِي ** رِفَاقٌ إِلى أَهْلِ الحِجَازِ نَوَازِعُ)5 (وَإِنَّا عَدَانَا عَنْ بِلادٍ نُحِبُّهَا ** إِمَامٌ دَعَانَا نَفْعُهُ المُتَتَابِعُ)6 (أَغَرُّ لِمَرْوَانٍ وَلَيْلَى كَأَنَّهُ ** حُسَامٌ جَلَتْ عَنْهُ الصَّيَاقِلُ قَاطِعُ)7 (هُوَ الفَرْعُ مِنْ عَبْدَيْ مَنَافٍ كِلَيْهِمَا ** إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَحْسَابُهَا وَالدَّسَائِعُ)8 (وَكُلُّ غَنِيٍّ قَانِعٌ بِفَعَالِهِ ** وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعُ)9 (هُوَ المَوْتُ أَحْياناً يَكُونُ ، وَإِنَّهُ ** لَغَيْثُ حَياً يَحْيَى بِهِ النَّاسُ وَاسِعُ)

(114/1)

البحر : طويل (وَإِنِّي لأَسْتَحْيِيكُمُ أَنْ يَقُودَنِي ** إِلى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ) (وَأَنْ أجْتَدِي لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمُ ** وأنتَ إمامٌ للبريّةِ مقنعُ)

(115/1)

البحر : منسرح (ما ضرَّ جيراننا إذِ انتجعوا ** لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا) (أحموا على عاشقٍ زيارتهُ ** فَهْوَ بِهِجْرَانِ بَيْنِهِمْ فَظِعُ) (وَهْوَ كَأَنَّ الهُيَامَ خَالَطَهُ ** وَمَا بِهِ غَيْرُ حُبِّهَا رَدَعُ) 4 (كأنّ لبنى صبيرُ غاديةٍ ** أَوْ دُمْيَةٌ زُيِّنَتْ بِهَا البِيَعُ) 5 (اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيِّمِهَا ** يفرُّ عنّي بها وأتَّبعُ)

(116/1)

البحر : طويل (أَهَاجَكَ أمْ لاَ بِالمَدَاخِنِ مَرْبَعُ ** وَدَارٌ بِأَجْزَاعِ الغَدِيرَينِ بَلْقَعُ)

(117/1)

البحر : بسيط تام (بَتَّ الخَلِيطُ قُوَى الحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا ** إِذْ ودَّعوكَ قولًوا ثمَّ ما رجعوا) (وَآذَنُوكَ بِبَيْنٍ مِنْ وِصَالِهِمُ ** فَما سَلَوْتَ وَلاَ يُسْلِيكَ مَا صَنعُوا) (يَا بْنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرتَ مِنْ حَسَنٍ ** فينا ، وأنتَ بما حمّلت مضطلعُ) 4 (نَحْظَى وَنَبْقَى بِخَيْرٍ مَا بَقَيْتَ لَنَا ** فإنْ هلكتَ فما في ملجإٍ طمعُ)

(118/1)

البحر : بسيط تام (إِمَّا تُصِبْنِي المَنَايَا وَهْيَ لاَحِقَةٌ ** وكلَّ جنبٍ لهُ ، قدْ حمَّ مضطجعُ) (فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِظُلْمِهِمُ ** وقدْ جزيتُ زريقاً بالَّذي صنعوا) (قومٌ أبى طبعَ الأخلاقِ أولهمْ ** فَهُمْ عَلى ذَاكَ مِنْ أَخْلاَقِهِمْ طُبِعُوا) 4 (وإنْ أناسٌ ونوا عنْ كلِّ مكرمةٍ ** وَضَاقَ بَاعُهُمُ عَنْ وُسْعِهَا ، وِسِعُوا) 5 (إِنِّي رأيتُ غداةَ السُّوقِ محضرهمْ ** إِذْ نحنُ ننظرُ ما يتلى ونستمعُ)

(119/1)

البحر : منسرح (كَأَنَّ مَنْ لاَمَنِي لأَصْرِمَهَا ** كانوا علينا بلومهمْ شفعوا)

(120/1)

البحر : منسرح (ياليتَ شعري عمنْ كلفتُ بهِ ** منْ خثعمٍ إذْ نأيتُ ما صنعوا) (قَوْمٌ يَحُلُّونَ بِالسَّدِيرِ وَبِال ** حِيرَةِ مِنْهُمْ مَرْأَى وَمُسْتَمَعُ) (أنْ شطَّتِ الدَّارُ عنْ ديارهمُ ** أَأَمْسَكُوا بِالوِصَالِ أَمْ قَطَعُوا) 4 (بَلْ هُمْ عَلَى خَيْرِ مَا عَهِدْتُ وَمَا ** ذَلِكَ إلاَّ التَّأْمِيلُ وَالطَّمَعُ)

(121/1)

البحر : طويل (وما زالَ ينوي الغدرَ والنكثَ راكباً ** لعمياءَ حتَّى استكَّ منهُ المسامعُ) (وَحَتَّى أُبِيدَ الجَمْعُ مِنْهُ فأَصْبَحُوا ** كَبَعْضِ الأُلَى كَانَتْ تُصِيبُ القَوارِعُ) (فأضحوا بنهريْ بابلٍ ورؤوسهمْ ** تخبُّ بها فيما هناكَ الخوامعُ)

(122/1)

البحر : طويل (هلَ أنتَ أميرَ المؤمنينَ ، فإنَّني ** بودِّكَ منْ ودَّ العبادِ لقانعُ) (مُتَمِّمُ أَجْرٍ قَدْ مَضَى وَصَنِيعَةٍ ** لكمْ عندنا أوْ ما تعدُّ الصَّنائعُ) (فَكَم مِنْ عَدُوٍّ سَائِلٍ ذِي كُشَاحَةٍ ** وَمُنْتَظِرٍ بالغَيْبِ مَا أَنْتَ صَانِعُ)

(123/1)

البحر : طويل (تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصِّبَا ** وهيهاتَ هيهاتاً إليكَ رجوعها) (تُؤَمِّلُ نُعْمَى أَنْ تَرِيعَ بِهَا النَّوَى ** ألا حبَّذا نعمى وسوفَ تريعها) (لعمري لراعتني نوائحُ غدوةً ** فصدَّعَ قلبي بالفراقِ جمعها) 4 (فظلتُ كأنِّي خشيةَ الموتِ إذْ أنا ** أَخُو جِنَّةٍ لاَ يَسْتَبِلُّ صَرِيعُهَا)

(124/1)

البحر : طويل (يحوسهمُ أهلُ اليقينِ فكلُّهمْ ** يَلُوذُ حِذَارَ المَوْتِ والمَوْتُ كَانِعُ)

(125/1)

البحر : طويل (كَفَرْتَ الَّذِي أَسْدَوا إلَيكَ وَوَسَّدُوا ** منَ الحسنِ إنعاماً ، وجنبكَ ضارِعُ)

(126/1)

البحر : طويل (إِذَا مَا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَرْضِكِ رَاكِبٌ ** تَعَرَّضْتُ وَاسْتَخْبَرْتُ وَالقَلْبُ مُوجَعُ) (فأبدا إذا استخبرتُ عمداً بغيرها ** لِيَخْفَى حَدِيثي ، وَالمُخَادِعُ يَخْدَعُ) (وأخفي إذا استخبرتُ أشياءَ كارهاً ** وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْهَا تَطَلَّعُ) 4 (فسرُّكِ عندي في الفؤادِ مكتَّمٌ ** تَضَمَّنَهُ مِنِّي ضَمِيرٌ وَأَضْلُعُ) 5 (إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لاَ إِلى النَّاسِ حَاجَتِي ** وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى حَبِيبٍ يُرَوَّعُ) 6 (أَلاَ فَارْحَمِي مَنْ قَدْ ذَهَبْتِ بِعَقْلِهِ ** فَأَمْسَى إِلَيْكُمْ خَاشِعاً يَتَضَرَّعُ) 7 (أيا قلبُ خبّرني ، ولستَ بصادقي ** إذا لمْ تنلْ ، واستأثرتْ ، كيفَ تصنعُ) 8 (إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو ذَكَرْتُهَا ** فَظَلَّتْ لَهَا نَفْسِي تَتُوقُ وتَنْزَعُ)

(127/1)

البحر : متقارب تام (لَقَدْ شَاقَكَ الحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا ** فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدْمَعُ) (وَنَادَاكَ لِلْبَيْنِ غِرْبَانُهُ ** فظلتَ كأنَّكَ لا تسمعُ)

(128/1)

البحر : طويل (فإنْ تشبعي منّي وتروي ملالةً ** فَإنّي ، وَرَبّي مِنْكِ أَرْوَى وَأَشْبَعُ)

(129/1)

البحر : طويل (أراني إذا عاديتُ قوماً ركنتمُ ** إلَيْهِمْ ، فَآيستم مِنَ النَّصْرِ مَطْمَعِي) (فَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِن أُمُورٍ مُهِمَّةٍ ** خذلتمْ عليها ، ثمَّ لمْ أتخشعِ) (فأدبرَ عنّي كربَها لمْ أباله ** ولمْ أدعكمْ في جهدها المتطلّعِ) 4 (وَإِنّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظِرٌ بِكُمْ ** وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي المُلِمَّاتِ دَعْ دَعِ) 5 (أُؤَمِّلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ ** وشيكاً ، وكيما تنزعوا خيرَ منزعِ) 6 (وقدْ أبقتِ الحربُ العوانُ وعضُّها ** على خذلكمْ منّي فتقَ لمْ يضعضعِ) 7 (فعانيتُ ما بي إذْ رأيتُ عشيرتي ** بمرأىً معاً ممَّا كرهتُ ومسمعِ) 8 (فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمُ ** قلائدُ في أعناقكمْ لمْ تقطعِ)

(130/1)

البحر : مجزوء الرمل (قدْ لعمري بتُّ ليلي **كأخي الدَّاءِ الوجيعِ) (ونجيُّ الهمّ منّي ** بَاتَ أَدْنَى مْنْ ضَجِيعِي) (كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعاً ** خالياً فاضتْ دموعي) 4 (لاتلمنا إنْ خشعنا ** أوْ همنا بالخشوعِ) 5 (لِلَّذي حَلَّ بِنَا اليَوْ ** مَ مِنَ الأَمْرِ الفظِيعِ) 6 (إذْ فقدنا سيّداً كا ** نَ لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ)

(131/1)

البحر : خفيف تام (فَخَرَتْ وَانْتَمَتْ فَقُلْتُ : ذَرِينِي ** ليسْ جهلٌ أتيتهِ ببديعِ) (فأنا ابن الَّذي حمتْ لحمهُ الدَّب ** رُ قتيلِ اللِّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ) (غَسَّلَتْ خَالِيَ المَلائِكَةُ الأَبْ ** رارُ ميتاً طوبى

لهُ منْ صريعِ)

(132/1)

البحر : طويل (وذلكَ في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأ ** يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ)

(133/1)

البحر : بسيط تام (والنَّفسُ فاستيقنا ليستْ بمعولةٍ ** شَيْئاً وَإِنْ جَلَّ ، إِلاَّ رَيْثَ تَعْتَرِفُ) (إِنَّ القَدِيمَ وإِنْ جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ ، ** يَنْضُو ، فَيُنْسَى ، وَيَبْقَى الحَادِثُ الأُنُفُ)

(134/1)

البحر : بسيط تام (إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحَتْ لَيْسَتْ تُلاَئِمُنِي ** أحتلُّ خاخاً ، وأدنى دارها سرفُ)

(135/1)

البحر : طويل (مَا لِجَدِيدِ المَوْتِ يَا بِشْرُ لَذَّةٌ ** زَكلُّ جديدٍ تستلذُّ طرائفهْ) (فَلاَ ضَيْرَ ، إِنَّ اللَّهَ يَا بِشْرُ سَاقَنِي ** إلى بلدٍ ، جاورتُ ، فيهِ خلائفهْ) (فلستُ ، وإنْ عيشٌ تولَّى بجازعٍ ** وَلاَ أَنَا مِمَّا حَمَّمَ المَوْتُ خَائِفُهْ)

(136/1)

البحر : كامل تام (ذهبَ الَّذينَ أحبُّهمْ فرطاً ** وَبَقَيْتُ كَالمَقْمُورِ فِي خَلَفِ) (منْ كلِّ مطويٍّ على حنقٍ ** متضجّعٍ يكفى ولا يكفي)

(137/1)

البحر : كامل تام (منْ عاشقينِ تراسلاَ وتواعدا ** بلقاً ، إذا نجمُ الثُّريا حلَّقا) (بعثا أمامهما مخافةَ رقبةٍ ** رصداً ، فمزَّقَ عنهما ما مزَّقا) (بَاتَا بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ وَأَلَذِّهَا ** حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ تَفَرَّقَا)

(138/1)

البحر : مجزوء الوافر (سَرَى ذَا الهَمُّ بَلْ طَرَقَا ** فَبِتُّ مُسَهَّداً قَلِقَا) (كَذَاكَ الحُبُّ مِمَّا يُحْ ** دثُ التَّسهيدِوالأرقا) (قطوفُ المشيِ إذْ تمشي ** ترى في مشيها خرقا) 4 (وَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا ** إِذا وَلَّتْ لِتَنْطَلِقَا)

(139/1)

البحر : طويل (دَعِ القَوْمَ مَا حَلُّوا بِبَطْنِ قُرَاضِمٍ ** وَحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَفَلِّقُ) (فَإِنّكَ لَوْ قَارَبْتَ ، أَوْ قُلْتَ شُبْهَةً ** لذي الحقِّ فيها والمخاصمِ معلقُ) (عذرناكَ ، أوْ قلنا صدقتَ ، وإنَّما ** يصدَّقُ بالأقوالِ منْ كانَ يصدقُ) 4 (ستأبى بنو عمروٍ عليكَ ، وينتمي ** لهمْ حسبٌ في جذمِ غسانَ معرقُ) 5 (فَإِنَّكَ لاَ عَمْراً أَبَاكَ حَفِظْتَهُ ** وَلاَ النَّضْرَ إِنْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ) 6 (ولمْ تدركِ القومَ الَّذينَ طلبتهمْ ** فَكُنْتَ كَمَا كَانَ السِّقَاءُ المُعَلَّقُ) 7 (بجذمةِ ساقٍ ليسَ منهُ لحاؤها ** ولمْ يكُ عنها

قلبهُ يتعلقُ) 8 (فأصبحتَ كالمهريقِ فضلةَ مائهِ ** لِبَادِي سَرَابٍ بِالمَلاَ يَتَرَقْرَقُ)

(140/1)

البحر : منسرح (لا بائحٌ بالَّذي كتمتُ ولا ** ذو مللٍ إنْ نأيتهُ مذقُ) (يَقْطَعُ لِلأَحْدَثِ القَدِيمِ فَلاَ ** تَبْقَى لَهُ خُلَّةٌ وَلاَ خُلُقُ)

(141/1)

البحر : متقارب تام (شَأَتْكَ المَنَازِلُ بِالأَبْرَقِ ** دوارسَ كاعينِ في المهرقِ) (لآلِ جَمِيلَةَ قَدْ أَخْلَقَتْ ** ومهما يطلْ عهدهُ يخلقِ) (فإنْ يقلِ النَّاسُ لي عاشقٌ ** فَأَيْنَ الَّذي هُوَ لَمْ يَعْشَقِ) 4 (ولمْ يبكِ نؤياً على عبرةٍ ** بِدَاءِ الصَّبَابَةِ وَالمَعْلَقِ)

(142/1)

البحر : وافر تام (ألا يا عبلَ قدْ طالَ اشتياقي ** إِلَيْكِ ، وَشَفَّنِي خَوْفُ الفِرَاقِ) (وبتُّ مخامراً أشكو بلائي ** لما قدْ غالني ولما ألاقي) (كأنِّيَ منْ هواكَ أخو فراشٍ ** تجلجلُ نفسهُ بينَ التَّراقي) 4 (حَلَفْتُ لَكِ الغَدَاةَ فَصَدِّقِينِي ** بربِّ البيتِ والسَّبعِ الطِّباقِ) 5 (لأَنْتِ إِلى الفُؤَادِ أَشَدُّ حُباً ** منَ الصَّادي إلى الكأسِ الدِّهاقِ)

(143/1)

البحر : طويل (فما بيضةٌ باتَ الظَّليمُ يحفّثها ** وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ الجَنَاحِ وَحَوْصَلَهْ) (بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَدَلُّلاً ** تَبَدَّلْ خَلِيلِي ، إِنَّنِي مُتَبَدِّلَهْ)

(144/1)

البحر : بسيط تام (إنَّ الحسامَ وإنْ رثَّتْ مضاربهُ ** إذا ضربتَ بهِ مكروهةً فضلاً)

(145/1)

البحر : بسيط تام (فبانَ منِّي شبابي بعدَ لذَّتهِ ** كَأَنَّمَا كَانَ ضيفاً نازِلاً رَحَلاَ)

(146/1)

البحر : خفيف تام (بدَّلَ الدَّهرُ منْ ضبيعةَ عكًّا ** جيرةً وهوَ يعقبُ الأبدالا)

(147/1)

البحر : كامل تام (يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعزَّلُ ** حَذَرَ العِدَى ، وَبِهِ الفُؤَاد مُوَكَّلُ) (أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنَّنِي ** قَسَماً إِلَيْكَ ، مَعَ الصُّدُودِ لأَمْيَلُ) (ولقدْ نزلتَ منَ الفؤادِ بمنزلٍ ** مَا كَانَ غَيْرُكَ وَالأَمانَةِ يَنْزِلُ) 4 (ولقدْ شكوتُ إليكَ بعضَ صبابتي ** ولِمَا كَتَمْتُ مِنْ الصَّبَابَةِ أَطْوَلُ) 5 (فصددتُ عنكَ ، وما صددتُ لبغضةٍ ** أَخْشَى مَقَالَةَ كاشِحٍ لاَ يَعْقِلُ) 6 (هَلْ عَيْشُنَا بِكَ فِي زَمَانِكَ رَاجِعٌ ** فلقدْ تقاعسَ بعدكَ المعتلّلُ) 7 (إِنِّي إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامَ يَحُطُّهُ ** خلفٌ ، كما نظرَ

الخلافَ الأقبلُ) 8 (لوْ بالَّذي عالجتُ لينَ فؤادِهِ ** فأبى يلينُ بهِ للانَ الجندلُ) 9 (وتجنُّبي بيتَ الحبيبِ أودُّهُ ** أُرْضِي البَغِيضَ بِهِ حَدِيثٌ مُعْضِلُ)0 (وَلَئِنْ صَدَدْتُ لأَنْتَ ، لَوْلاَ رِقْبَتِي ** أهوى منْ اللاَّئي أزورُ وأدخلُ)

(148/1)

1(إنَّ الشَّبَابَ وعَيْشَنَا اللَّذَّ الَّذِي ** كنَّا بهِ زمناً نسرُّ ونجدلُ)(ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ ** حزناً يعلُّ بهِ الفؤادُ وينهلُ)(إلاَّ تَذَكُّرَ مَا مَضَى وَصَبَابَةً ** مُنِيَتْ لِقَلْبِ مُتَمَّمٍ لاَ يَذْهَلُ)4 (أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَخْلَقَتْ لَذَّاتُهُ ** وَأَنَا الحَزِينُ عَلَى الشَّبَابِ المُعْوِلُ)5 (يبكى لما قلبَ الزَّمانُ جديدهُ ** خَلَقاً ، وَلَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ مُعَوَّلُ)6 (وَالرَّأْسُ شَامِلُهُ البَيَاضُ كَأَنَّهُ ** بعدَ الشَّوادِ بهِ الثَّغامُ المحولُ)7 (وَسَفِيهَةٍ هَبَّتْ عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ ** جهلاً تلومُ على الثَّواءِ وتعذلُ)8 (فَأَجَبْتُهَا أَنْ قُلْتُ : لَسْتِ مُطَاعَةً ، ** فَذَرِي تَنَصُّحَكِ الَّذِي لاَ يُقْبَلُ)9 (إنّي كفاني أنْ أعالجَ رحلةً ** عُمَرٌ وَنَبْوَةَ مَنْ يَضَنُّ وَيَبْخَلُ)0 (بِنَوَالِ ذِي فَجْرٍ تَكُونُ سِجَالُهُ ** عمماً ، إذا نزلَ الزَّمانُ الممحلُ)

(149/1)

2(مَاضٍ عَلَى حَدَثِ الأُمُورِ كَأَنَّهُ ** ذو رونقٍ عضبٌ جلاهُ الصَّقيلُ)(تبدي الرّجالُ ، إذا بدا إعظامهُ ** حذرَ البعاثِ هوى لهنَّ الأجدلُ)(فَيَرَوْنَ أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ سَوْرَةً ** وفضيلةً سبقتْ لهُ لا تجهلُ)4 (متحمّلٌ ثقلَ الأمورِ ، حوى له ** سَبْقَ المَكَارِمِ سَابِقٌ مُتَمَهِّلُ)5 (وَلَهُ إِذَا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُمُ ** مجدُ الأرومةِ والفعالُ الأفضلُ)6 (وَلَهُ بِمَكَّةَ ، إِذْ أُمَيَّةُ أَهْلُهَا ، ** إِرْثٌ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ ، مُؤَثَّلُ)7 (أغنيتْ قرابتهُ وكانَ لزومهُ ** أَمْراً أَبَانَ رَشَادَهُ مَنْ يَعْقِلُ)8 (وسموتُ عنْ أخلاقهمْ فتركتهم ** لنداكَ ، إنَّ الحازمَ المتحوّلُ)9 (ولقدْ بدأتُ أريدُ ودَّ معاشرٍ ** وَعَدُوا مَوَاعِدَ أُخْلِفَتْ إِذْ حُصِّلُوا)0 (حَتَّى إِذَا رَجَعَ اليَقِينُ مَطَامِعِي ** يَأْساً ، وَأَخْلَفَنِي الَّذِينَ أُؤَمِّلُ)

(150/1)

3(زايلتُ ما صنعوا إليكَ برحلةٍ ** عجلى ، وعندكَ عنهمُ متحوَّلُ)(وَوَعَدْتَنِي فِي حَاجَتِي فَصَدَقْتَنِي ** ووفيتَ إذْ كذبوا الحديثَ وبدَّلوا)(وشكوتُ غرماً فادحاً فحملتهُ ** أخرى يربُّ بها نداكَ الأولُ)4 (فلأشكرنّ لكَ الَّذي أوليتني ** شُكْراً تَحُلُّ بِهِ المَطِيُّ وَتَرْحَلُ)5 (مِدَحاً تَكُونُ لَكُمْ غَرَائِبُ شِعْرِهَا ** مبذولةً ، ولغيركمْ لا تبذلُ)6 (فإذا تنخَّلتُ القريضَ فإنَّهُ ** لكمُ يكونُ خيارُ ما أتنخَّلُ)7 (أثني عليكمْ ما بقيتُ فإنْ أمتْ ** تَخْلُدْ غَرَائِبُهَا لَكُمْ تَتَمَثَّلُ)8 (ولعمرُ منْ حجَّ الحجيجُ لبيتهِ ** تهوي بهمْ قلصُ المطيَّ الذُّملُ)9 (إِنَّ مْرَأً قَدْ نَالَ مِنْكَ قَرَابَةً ** يَبْغِي مَنَافِعَ غَيْرِهَا لَمُضَلَّلُ) 40 (تعفو إذا جهلوا بحلمكَ عنهمُ ** وتنيلُ إنْ طلبوا النَّوالَ فتجزلُ)

(151/1)

4(وتكونُ معقلهمْ إذا لمْ ينجهمْ ** مِنْ شَرّ مَا يَخْشَوْنَ إِلاَّ المَعقِلُ) 4(حتَّى كأنَّكَ يتَّقى بكَ دونهمْ ** منْ أسدِ بيشةَ خادرٌ متبسِّلُ) 4(وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ ، وَبَعْضُهُمْ ** مذقُ الحديثِ يقولُ ما لا يفعلُ) 44 (وأرى المدينةَ ينَ صرتَ أميرها ** أَمِنَ البَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الأَعْزَلُ)

(152/1)

البحر : طويل (وإنّ الَّذي يجري لسخطي وريبتي ** لَكَ الوَيْلُ رِيحَ الكَلْبِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ) (لكالمستبيلِ الأسدَ والموتُ دونَ ما ** يحاولُ منْ أبوالها إذْ تبولُ)

(153/1)

البحر : طويل (أقولُ وأبصرتُ ابن حزمِ ابنِ فرتنى ** وُقُوفاً لَهُ بِالمَأْزِمَيْنِ القَبَائِلُ) (ترى فرتنى كانتْ بما بلغَ ابنها ** مُصَدِّقَةً لَوْ قَالَ ذَلِكَ قَائِلُ)

(154/1)

البحر : وافر تام (نَفَى نَوْمِي وَأَسْهَرَنِي غَلِيلُ ** وَهَمٌّ هَاجَهَ حُزْنٌ طَوِيلُ) (وقالوا : قدْ نحلتَ وكنتَ جلداً ** وَأَيْسَرُ مَا مُنِيتُ بِهِ النُّحُولُ) (فإنْ يَكُنِ العَوِيلُ يَرُدُّ شَيْئاً ** فَقَد أَعْوَلْتُ إِنْ نَفَعَ العَوِيلُ) 4 (وَكَانَتْ لاَ يُلاَئِمُهَا مَبِيتٌ ، ** عَلَيْهَا إنْ عَتَبْتُ ، ولا مَقِيلُ) 5 (وكنَّا في الصفاءِ كماءِ مزنٍ ** تشابُ بهِ معتَّقةٌ شمولُ) 6 (وَأُعْجِلُ عَنْ سُؤَالِ الرَّكْبِ صَحْبِي ** وَأَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَقِيلُوا) 7 (فقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَكِ لاَ أُبَالِي ** أَسَارَ الرَّكْبُ أَمْ طَالَ النُّزُولُ) 8 (فمنْ يكُ بالقفولِ قريرَ عينٍ ** فَمَا أَمْسَيْتُ يُعْجِبُنِي القُفُولُ) 9 (كَأَنَّكَ لَمْ تُلاَقِ الدَّهْرَ يَوْماً ** خَلِيلاً حَينَ يُفْرِدُكَ الخَلِيلُ)0 (فصبراً للحوادثِ ، كلُّ حيٍّ ** سَبِيلُ الهَالِكِينَ لَهُ سَبِيلُ)

(155/1)

البحر : كامل تام (أسلامُ هلْ لمتيَّمٍ تنويلُ ** أمْ هلْ صرمتِ وغالَ ودَّكِ غولُ) (لاَ تَصْرِفِي عَنِّي دَلاَلَكِ إِنَّهُ ** حسنٌ لديَّ ، وإنْ بخلتِ ، جميلُ) (أَزَعَمْتِ أَنّ صَبَابَتِي أُكْذُوبَةٌ ** يوماً وأنَّ زيارتي تعليلُ)

(156/1)

البحر : كامل تام (والشَّيبُ يأمرُ بالعفافِ وبالتُّقى ** وإليهِ يأوي العقلُ حينَ يؤولُ) (فَإنِ استَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْبِكَ فَضْلَةً ** إنَّ العُقُول يُرى لَهَا تَفْضِيلُ)

(157/1)

البحر : كامل تام (ملكٌ تدينُ لهُ الملوكُ مباركٌ ** كَادَتْ لِهَيْبَتِهِ الجِبَالُ تَزُولُ) (تجبى لهُ بلخٌ ودجلةُ كلُّها ** ولهُ الفراتُ وما سقى والنِّيلُ)

(158/1)

البحر : كامل تام (سُفُنُ الفُرَاتِ مُرَفَّعٌ أَقْلاَعُهَا ** أَوْ نَخْلُ بِرْمَةَ زانَهَا التَّذْلِيلُ)

(159/1)

البحر : طويل (سيهلكُ يا سلمى شفيقٌ عليكمُ ** إذا غالني منْ حادثِ الدَّهرِ غائلهْ) (كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ ** إذا استخبروهُ عنْ حديثكِ جاهلهْ) (يودُّ لوَ أمسى ذا سقامٍ لعلَّها ** إذا سمعتْ عنهُ بشكوى تراسلهْ) 4 (ويهتزُّ للمعروفِ في طلبِ العلا ** لِتُحْمَدَ يَوْماً عِنْدَ سَلْمَى شَمَائِلُهْ)

(160/1)

البحر : وافر تام (فإنْ تصلي أصلكِ ، وإنْ تبيني ** بصرمكِ قبلَ وصلكِ لا أبالي) (ولا ألفى كمنْ إنْ سيمَ صرماً ** تَعَرَّضَ كَيْ يُرَدَّ إِلَى الوِصَالِ) (وَإِنِّي لِلْمَوَدَّةِ ذُو حِفَاظٍ ** أواصلُ منْ يهمشُّ إلى

وصالي) 4 (وَأَقْطَعُ حَبْلَ ذِي مَلَقٍ كَذُوبٍ ** سَرِيعٍ فِي الخُطُوبِ إِلى نْتِقَالِ)

(161/1)

البحر : خفيف تام (أيُّهذا المخبري عنْ يزيدٍ ** بِصَلاَحٍ ، فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي) (ما أبلي إذا يزيدٌ بقى لي ** منْ تولَّتْ بهِ صروفُ اللَّيالي)

(162/1)

البحر : خفيف تام (أكرعُ الكرعةَ الرَّويَّةَ منها ** ثمَّ أصحو وما شفيتُ غليلي) (كَمْ أَتَى دُونَ عَهْدِ أُمِّ جَمِيلٍ ** منْ إِنى حاجةٍ ولبثٍ طويلِ) (وَصِيَاحُ الغُرَابِ أَنْ سِرْ فَأَسْرِعْ ** سَوْفَ تَحْظَى بِنَائِلٍ وَقُبُولِ)

(163/1)

البحر : بسيط تام (قَدْ وَدَّعَتْكَ وِدَاعَ الصَّارِمِ القَالِي ** نَعَمْ ، وِدَاعَ تَنَاءٍ غَيْرَ إِدْلاَلِ) (وَعَادَ مَا وَدَّعَتْنِي مِنْ مَوَدَّتِهَا ** بَعْدَ المَوَاثِيقِ كَالجَارِي مِنَ الآلِ) (فَقُلْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا خَتَرَتْ ** وطارعتْ قولَ أعدائي وعذَّالي) 4 (إنْ تصرمِ الحبلَ أوْ ترضِ الوشاةَ بنا ** أوْ تمسِ قدْ رضيتْ منَّا بأبدالِ) 5 (فقدْ أراها وما تبغي بنا بدلاً ** وَلاَ تُطِيعُ بِنَا فِي سَالِفِ الحَالِ) 6 (أبقى لها الدَّهرُ منْ ودِّي الَّذي عهدتْ ** أَمْرَيْنِ لَمْ يَبْرَحَا مِنِّي عَلَى بَالِ) 7 (شَوْقاً إِلَيْهَا إِذَا بُتَّتْ مَنَاسِبُهَا ** يوماً وأبصرتُ منها رسمَ أطلالِ) 8 (وَحِفْظَ ما اسْتَوْدَعَتْ عِنْدِي وَقَدْ زَعَمَتْ ** أَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ حِفْظَ السِّرِّ أَمْثَالِي) 9 (إِنْ كَانَ يُسْلِي فُؤَادِي مَا أَتَيْتِ بِهِ ** فلا رجعتُ إلى أهلي ولا مالي)0 (جهداً لأعملها الودَّ الَّذي

عهدتْ ** عِنْدِي وَأَكَّدْتُ أَقْوَالاً بِأَقْوَالِ)

(164/1)

البحر : طويل (ألا يا لقثومي قدْ أشطَّتْ عواذلي ** وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلي) (ويلحينني في اللَّهوِ ألاَّ أحبَّهُ ** وَلِلَّهْوِ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلِ)

(165/1)

البحر : طويل (لَهَا حُسْنُ عَبَّادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ ** وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِيْنُ ابْنِ نَوْفَلِ)

(166/1)

البحر : طويل (أَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنّ ** هديتَ ، أميرَ المؤمنينَ رسائلي) (وقلْ لأبي حفصٍ إذا ما لقيتهُ ** لَقَدْ كُنْتَ نَفَّاعاً قَلِيلَ الغَوَائِلِ) (أَفِي اللَّهِ أنْ تُدْنُوا بْنَ حَزْمٍ وَتَقْطَعُوا ** قوى حرماتٍ بيننا ووصائلِ) 4 (فَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طِيباً وَلَذَّةً ** وخالكَ أمسى موثقاً في الحبائلِ) 5 (وما طمعَ الحزميُّ في الجاهِ قبلها ** إلى أحدٍ منْ آلِ مروانَ عادلِ) 6 (وَشَى ، وَأَطَاعُوهُ بِنَا ، وَأَعَانَهُ ** على أمرنا منْ ليسَ عنَّا بغافلِ) 7 (وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ القَرَابَةَ لَمْ تَدَعْ ** بِأَمْرٍ كَرِهْنَاهُ ، مَقَالاً لِقَائِلِ) 8 (يُسَرُّ بِمَا أَنْهَى العَدُوُّ وَإِنَّهُ ** كنافلةٍ لي منْ خيارِ النَّوافلِ) 9 (فهلْ ينقصنّي القومُ أنْ كنتُ مسلماً ** بريئاً بلائي في ليالٍ قلائلِ)0 (ألا ربَّ مسرورٍ بنا سيغيظهُ ** لدى غبِّ أمرٍ عضُّهُ بالأناملِ)

(167/1)

1(رجا الصُّلحَ منّي آلَ حزمِ بنِ فرتنى ** عَلَى دِينِهِمْ جَهْلاً ، وَلَسْتُ بِفَاعِلِ)(ألا قدْ يرجونَ الهوانَ فإنَّهمْ ** بَنُو حَبِقٍ نَاءٍ عَنِ الخَيْرِ فَائِلِ)(عَلى حِينَ حَلَّ القَوْلُ بِي وتَنَظَّرَتْ ** عُقُوبَتَهُمْ مِنّي رُؤوسُ القَبَائِلِ)4 (فمنْ يكُ أمسى سائلاً بشماتةٍ ** بِمَا حَلَّ بِي أَوْ شَامِتاً غَيْرَ سَائِلِ)5 (فقدْ عجمتْ منّي العواجمُ ماجداً ** صبوراً على عضّاتِ تلك التَّلاتلِ)

(168/1)

البحر : طويل (وَمَا الشِّعْرُ إلاَّ خُطْبَةٌ مِنْ مُؤَلِّفٍ ** بمنطقِ حقٍّ أوْ بمنطقِ باطلِ) (فلا تقبلنْ إلاَّ الَّذي وافقَ الرِّضا ** ولا ترجعنّا كالنِّساءِ الأراملِ) (رَأَيْنَاكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الحَقِّ يَمْنَةً ** وَلاَ يَسْرَةً فِعْلَ الظَّلُومِ المُجَادِلِ) 4 (وَلَكِنْ أَخَذْتَ القَصْدَ جُهْدَكَ كُلَّهُ ** وَتَقْفُو مِثَالَ الصَّالِحِينَ الأَوَائِلِ) 5 (فَقُلْنَا ، وَلَمْ نَكْذِبْ ، بِمَا قَدْ بَدَا لَنَا ** ومنْ ذا يردُّ الحقَّ منْ قولِ عاذلِ) 6 (ومنْ ذا يردُّ السَّهمَ بعدَ مروقهِ ** على فوقهِ إنْ عارَ منْ نزعِ نابلِ) 7 (وَلَوْلاَ الَّذِي قَدْ عَوَّدَتْنَا خَلاَئِفٌ ** غَطَارِيفُ كَانَتْ كَالُّلبُوثِ البَوَاسِلِ) 8 (لَمَا وَخَدَتْ شهْراً بِرَحْلِيَ جَسْرَةٌ ** تَفُلُّ مُتُونَ البِيدِ بَيْنَ الرَّواحِلِ) 9 (وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ ** صُرِفْنَا قَدِيماً مِنْ ذَوِيكَ الأَفَاضِلِ)0 (فإنْ لمْ يكنْ للشَّعرِ عندكَ موضعٌ ** وَإِنْ كَانَ مِثْلَ الدُّرِّ مِنْ قَوْلِ قَائِلِ)

(169/1)

1(وكانَ مصيباً صادقاً لا يعيبهُ ** سِوَى أَنَّهُ يُبْنَى بِنَاءَ المَنَازِلِ)(فإنّ لنا قربى ، ومحضَ مودَّةٍ ** وَمِيرَاثَ آبَاءٍ مَشَوْا بِالمَنَاصِلِ)(فَزَادُوا عَدُوَّ السَّلْمِ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمِ ** وأرسوا عمودَ الدِّينِ بعدَ تسايلِ)4 (فَقَبلَكَ مَا أَعْطَى الهُنَيْدَةَ جِلَّةً ** عَلَى الشِّعْرِ كَعْباً مِنْ سَدِيسٍ وَبَازِلِ)5 (رَسُولُ الإِلهِ المُصْطَفَى بِنُبوَّةٍ ** عَلَيْهِ سَلامٌ بِالضُّحَى وَ لأَصَائِلِ)6 (فَكُلُّ الَّذِي عَدَّدْتُ يَكْفِيكَ بَعْضُهُ ** وَنَيْلُكَ خَيْرٌ مِنْ بُحُورِ السَّوَائِلِ)7 (إِذَا نَالَ لَمْ يَفْرَحْ وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ ** إذا حدثتْ بالخاضعِ المتضائلِ)

(170/1)

البحر : – (ألمّ على طللٍ تقادمَ محولِ ** . . . . .)

(171/1)

البحر : طويل (وموىل سخيفِ الرَّأيِ رخوٍ تزيدهُ ** أَنَاتِي وَعْفِوي جَهْلَهُ عِنْدَهُ ذَمَّا) (دملتُ ، ولولا غيرهُ لأصبتهُ ** بِشَنْعَاءَ بَاقٍ عَارُهَا تَقِرُ العَظْمَا) (وَكَانَتْ عُرُوقُ السُّوءِ أَزْرَتْ وَقَصَّرَتْ ** بِهِ أَنْ يَنَالَ الحَمْدَ فَ لتَمَسَ الذَّمَّا) 4 (طَوَى حَسَداً ضِغْناً عَلَيَّ كَأَنَّمَا ** أداوي بِهِ فِي كلِّ مجمعةٍ كلما) 5 (ويجهلُ أحياناً فلا يستخفُّني ** وَلاَ أَجْهَلُ العُتْبَى إِذَا رَاجَعَ الحِلْمَا) 6 (يَصُدُّ وَيَنْأَى فِي الرَّخَاءِ بِوُدِّهِ ، ** وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ الهَضْمَا) 7 (فَيُفْرِجُ عَنْهُ إِرْبَةَ الخصْمِ مَشْهَدِي ** وَأَدْفَعُ عَنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ الظُّلْمَا) 8 (وأمنعهُ إنْ جرَّ يوماً جريرةً ** ويسلمني إنْ جرَّ جارمي الجرما) 9 (وَكُنْتُ مْرَأً عَوْدَ الفَعَالِ تَهَزُّنِي ** مَآثِرُ مَجْدٍ تَالِدٍ لَمْ يَكُنْ زَعْمَا)0 (وكنتُ وشتمي في أرومةِ مالكٍ ** بِسَبِّي بِهِ كالْكَلْبِ إِذْ يَنْبَحُ النَّجْمَا)

(172/1)

1(وَتُدْعَى إِلى زَيْدٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمُ ** تَحُقُّ أَباً ، إِلاَّ الوَلاءَ ، وَلاَ أُمَّا)(وَإِنَّكَ لَوْ عَدَّدْتَ أَحْسَابَ مَالِكٍ ** وَأَيَّامَهَا فِيهَا وَلَمْ تَنْطِقِ الرَّجْمَا)(أَعَادَتْكَ عَبْداً أَوْ تنَقَّلْتَ مُكْدِياً ** تَلَمَّسُ فِي حَيٍّ سِوَى مَالِكٍ جِذْمَا)4 (وما أنا بالمخسوسِ في جذمِ مالكٍ ** ولا بالمسمَّى ثمَّ يلتزمُ الإسما)5 (وَلَكِنْ أَبِي لَوْ قَدْ سَأَلْتَ وَجَدْتَهُ ** تَوَسَّطَ مِنْهَا العِزَّ وَالحَسَبَ الضَّخْمَا)6 (ولستَ بلاقٍ سِّيداً سادَ مالكاً ** فَتَنْسُبُهُ إِلاَّ أباً لِيَ أَوْ عَمَّا)7 (ستعلمُ إنْ عاديتني فقعَ قرقرٍ ** أَمَالاً أَفَدْتَ ، لاَ أَبَا لَكَ ، أَوْ عُدْمَا)8 (لقدْ أبقتِ الأيامُ منّي وحرسها ** لأَعْدَائِنَا ثُكْلاً وحُسَّادِنَا رَغْما)

(173/1)

البحر : طويل (أَمَنْزِلَتَيْ سَلْمَى عَلَى القِدَمِ سْلَمَا ** فقدْ هجتما للشَّوقِ قلباً متَّيما) (وذكَّرتما عصرَ الشَّبابِ الَّذي مضى ** وَجِدَّةَ وَصْلٍ حَبْلُهُ قَدْ تَجَذَّمَا) (وَإِنِّي إِذَا حَلَّتْ بِبِيشٍ مُقِيمَةً ** وحلَّ بوجٍّ جالساً أوْ تتهَّما) 4 (يَمَانِيَةٌ شَطَّتْ فأَصبَحَ نَفْعُهَا ** رَجَاءً وَظنّاً بالمَغِيبِ مُرَجَّمَا) 5 (أُحِبُّ دُنُوَّ الدَّارِ مِنْهَا وَقَدْ أَبَى ** بِهَا صَدْعُ شَعْبِ الدَّارِ إلاّ تَثَلُّمَا) 6 (بكاها وما يدري سوى الظَّنِّ منْ بكى ** أَحَيّاً يُبَكِّي أَمْ تُرَاباً وَأَعْظُمَا) 7 (فدعها وأخلفْ للخليفةِ مدحةً ** تزلْ عنكَ يؤسي أوْ تفيدكَ أنعما) 8 (فَإِنَّ بِكَفَّيْهِ مَفَاتِيحَ رَحْمَةٍ ** وغيثَ حياً يحيا بهِ النَّاسُ مرهما) 9 (إِمَامٌ أَتَاهُ المُلْكُ عَفْواً وَلَمْ يُثِبْ ** على ملكهِ مالاً حراماً ولا دما)0 (تَخَيَّرَهُ رَبُّ العِبَادِ لِخَلْقِهِ ** وليّا وكانَ اللهُ بالنَّاسِ أعلما)

(174/1)

1(فَلَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَدْعُ مُسْلِماً ** لِبَيْعَتِهِ إِلاَّ أَجَابَ وَسَلَّمَا)(ينالُ الغنى والعزّ منْ نالَ ودَّهُ ** وَيَرْهَبُ مَوْتاً عَاجِلاً مَنْ تَشَأَّمَا)

(175/1)

البحر : طويل (ألستَ أبا حفصٍ ، هديتَ ، مخبّري ** أفي الحقِّ أنْ أقصى ويدنى ابن أسلما) (ألا صلةُ الأرحامِ أدنى إلى التُّقى ** وَأَظْهَرُ فِي أَكْفَائِهِ لَوْ تَكَرَّمَا) (فَمَا تَرَكَ الصُّنْعُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ ** ولا الغيظُ منّي ليسَ جلداً وأعظما) 4 (وكنَّا ذوي قربى لديكَ فأصبحتْ ** قَرَابَتُنَا ثَدْياً أَجَدَّ مُصَرَّمَا) 5 (وكنتُ وما أملتُ منكَ كبارقٍ ** لَوَى قَطْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيَّما) 6 (وَقَدْ كُنْتَ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً ** لَيَالِيَ كَانَ الظَّنُّ غَيْباً مُرَجَّمَا) 7 (أعدُّكَ حرزاً إنْ جنيتُ ظلامةً ** ومالاً ثريًّا حينَ أحملُ مغرما) 8 (تَدَارَكَ بِعُتْبَى عَاتِباً ذَا قَرَابَةٍ ** طَوَى الغَيظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَهُ فَمَا)

(176/1)

البحر : طويل (أكلثمَ فكّي عانياً بكِ مغرما ** وَشُدّي قُوَى حَبْلٍ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا) (فإنْ تسعفيهِ مرَّةً بنوالكمْ ** فقدْ طالما لمْ ينجُ منكِ مسلَّما) (كفى حزناً أنْ تجمعَ الدَّارُ شملنا ** وأمسي قريباً لا أزورِكِ كلثما) 4 (دعي القلبَ لا يزددْ خبالاً معَ الَّذي ** بِهِ مِنْكِ ، أَوْ دَاوِي جَفَاهُ المُكَتَّمَا) 5 (وَمَنْ كَانَ لاَ يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ ** فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكِ وَخَيَّمَا) 6 (وَلَيْسَ بِتَزْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ ** ولكنهُ قدْ خالطَ اللَّحمَ والدَّما)

(177/1)

البحر : وافر تام (ألاهاجَ التَّذكُّرُ لي سقاما ** وَنُكْسَ الدَّاءِ وَالوَجَعَ الغَرَامَا) (سَلاَمَةُ إِنَّهَا هَمِّي وَدَائِي ** وشرُّ الدَّاءِ ما بطنَ العظاما) (فَقُلْتُ لَهُ وَدَمْعُ العَيْنِ يَجْرِي ** على الخدَّينِ أربعةً سجاما) 4 (عليكَ لها السَّلامُ فمنْ لصبٍّ ** يبيتُ اللَّيلَ يهذي مستهاما)

(178/1)

البحر : طويل (وَمَا تَرَكَتْ أَيَّامُ نَعْفِ سُوَيْقَةٍ ** لقلبكَ منْ سلماكَ صبراً ولا عزما)

(179/1)

البحر : طويل (ألا قفْ برسمِ الدَّارِ واستنطقِ الرَّسما ** فقدْ هاجَ أحزاني وذكرني نعما) (فبتُّ كأنِّي شاربٌ منْ مدامةٍ ** إذَا أَذْهَبَتْ هَمًّا أَتَاحَتْ لَهُ هَمَّا) (إِذَا قُلْتُ : إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا ** وحمَّ

التلاقي بيننا زادني سقما)

(180/1)

البحر : طويل (فلوْ ماتَ إنسانٌ منَ الحبِّ مقدماً ** لمتُّ ولكنِّي سأمضي مقدِّماً)

(181/1)

البحر : طويل (مَتَى مَا أَقُلْ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً ** فحمَّ التَّلاقي بيننا زادني سقما)

(182/1)

البحر : وافر تام (أأنْ نادى هديلاً ، ذاتَ فلجٍ ** معَ الإشراقِ ، في فننٍ حمامُ) (ظَلِلْتَ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرُّ سِلْكٍ ** هَوَى نَسَقاً وَأَسْلَمَهُ النِّظَامُ) (تموتُ تشوقاً طرباً وتحيى ** وَأَنْتَ جَوٍ بِدَائِكَ مُسْتَهَامُ) 4 (كأنَّكَ منْ تذكُّرِ أمِّ حفصٍ ، ** وحبلُ وصالها خلقٌ رمامُ) 5 (صَرِيعُ مُدَامَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ** تموتُ لها المفاصلُ والعظامُ) 6 (وأيَّ منْ ديارِكَ أمُّ حفصٍ ؟ ** سَقَى بَلَداً تَحُلُّ بِهِ الغَمَامُ) 7 (أَحُلُّ النَّعْفَ مِنْ أُحُدٍ ، وَأَدْنَى ** مساكنها الشبيكةُ أوْ سنامُ) 8 (سَلاَمُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا ** وليسَ عليكَ يا مطرُ السَّلامُ) 9 (ولا غفرَ الإلهُ لمنكحيها ** ذُنُوبَهُمُ ، وَإِنْ صَلّوا وَصَامُوا)0 (فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئاً ** فإنَّ نكاحها مطرٌ حرامُ)

(183/1)

1(كأنّ المالكينَ نكاحَ سلمى ** غَدَاةَ يَرُومُهَا مَطَرٌ نِيَامُ)(فلوْ لمْ ينكحوا إلاَّ كفيّا ** لَكَانَ كَفِيَّهَا المَلِكُ الهُمَامُ)(فطلِّقها فلستَ لها بأهلٍ ** وإلاَّ شقَّ مفرقكَ الحسامُ)

(184/1)

البحر : طويل (زبيريَّةٌ بالعرجِ منها منازلٌ ** وَبِالخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمُ) (أُسَائِلُ عَنْهَا كُلَّ فَرْدٍ لَقِيتُهُ ** وما لي بها منْ بعدِ مكَّتنا علمُ) (أيا صاحبَ النَّخلاتِ منْ بطنِ أرثدٍ ** إِلَى النَّخْلِ مِن وَدَّانَ مَا فَعَلَتْ نُعْمُ) 4 (فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا ** فإنِّي لها في كلِّ حادثةٍ سلمُ)

(185/1)

البحر : مجزوء الرمل (إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ هَمِّي ** فليدعني منْ يلومُ) (أحسنُ النَّاسِ جمعاً ** حِينَ تَمْشِي وَتَقُومُ) (حبَّبَ الذَّلفاءَ لترضى ** وَهْيَ لِلْحَبْلِ صَرُومُ) 4 (حبُّها في القلبِ داءٌ ** مستكنٌّ لا يريمُ)

(186/1)

البحر : طويل (وَإِنْ أَظْلَمَتْ يَوْماً مِنَ النَّاسِ طَخْيَةٌ ** أضاءَ بكمْ يا آلَ مروانَ منسمُ)

(187/1)

البحر : طويل (هَجَرْتُكِ أَيَّاماً بِذِي الغَمْرِ إِنَّنِي ** عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بِذِي الهَجْرِ نَادِمُ) (وَإِنِّي وَذَاكَ الهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ ** كعازبةٍ عنْ طفلها وهي رائمُ)

(188/1)

البحر : طويل (وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ ** مناطَ الثُّرَيَّا قدْ تعلَّتْ نجومها)

(189/1)

البحر : طويل (متى ما أَقُلْ فِي آخرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً ** فما هي إلاَّ لابنِ ليلى المكرّمِ)

(190/1)

البحر : متقارب تام (تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ لَمَّا حَرَمْ ** تَ ضلَّ ضلالكَ منْ محرمِ) (تُرِيدُ بِهِ البِرَّ يَا لَيْتَهُ ** كَفَافاً مِنَ البِرِّ والمَأْثَمِ)

(191/1)

البحر : بسيط تام (يا موقدَ النَّارِ بالعلياءِ منْ إضمِ ** أوقدْ ، فقدْ هجتَ شوقاً غيرَ منصرمِ) (يا موقدَ النَّارِ أوقدها فإنَّ لها ** سَناً يَهِيجُ فُؤَادَ العَاشِقِ السَّدِمِ) (نارٌ أضاءَ سناها إذْ تشبُّ لنا ** سعديَّةٌ دلُّها يشفي منَ السَّقمِ) 4 (وَلاَئِمٍ لاَمَنِي فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ** قدْ شفَّ جسمي الَّذي ألقى بها ودمي) 5 (فَمَا طَرِبْتَ لِشَجْوٍ كُنْتَ تَأْمَلُهُ ** ولا تأملتَ تلكَ الدَّارَ منْ أممِ) 6 (ليستْ لياليكَ

منْ خاخٍ بعائدةٍ ** كما عهدتَ ولا أيَّامُ ذي سلمِ)

(192/1)

البحر : بسيط تام (الدَّهْرُ إنْ سَرَّ يَوْماً لاَ قِوَامَ لَهُ ** أحداثهُ تصدعُ الرَّأسي منَ العلمِ) (يستنزلُ الطَّيرَ كرهاً منْ منازلها ** إلى المَنِّيةِ والآسادِ في الأجمِ) (ويسلبُ الآمنُ المغترَّ نعمتهُ ** وَيُلْحِقُ المَوْتَ بِالهَيَّابَةِ البَرَمِ) 4 (منْ يأمنُ الدَّهرَ أوْ يرجو الخلودَ بهِ ** بَعْدَ الَّذِينَ مَضَوْا في سَالِفِ الأُمَمِ) 5 (ليسَ امرؤٌ كانَ في عيشٍ يسرُّ بهِ ** يَوْماً بِأَخْلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ) 6 (يهوى الخلودَ وقدْ خطَّتْ منَّيتهُ ** وَلاَ مَرَدَّ لأَمْرٍ خُطَّ بِالقَلَمِ) 7 (لاَ بُدَّ أَنَّ المَنَايَا سَوْفَ تُدْرِكُهُ ** وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الهَرَمِ) 8 (أينَ ابن حربٍ وقومٌ لا أحسبهمُ ** كانوا قريباً علينا منْ بني الحكمِ) 9 (يجبونَ ما الصِّينُ تحويهِ مقانبهمْ ** إلى الأفاريقِ منْ فصحٍ ومنْ عجمِ)0 (بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي الأَرْضِ بَاقِيَةٌ ** تِلْكُمْ مَعَالِمُهُمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَرِمِ)

(193/1)

البحر : طويل (فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءِ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ ** بدوراً أنافتْ في السماءِ على النَّجمِ)

(194/1)

البحر : بسيط تام (. . . . . ** فالهندكيُّ عدا عجلانَ في هدمِ)

(195/1)

البحر : بسيط تام (كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فُضَّ خَاتَمُهَا ** صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكِ دَارِينَا)

(196/1)

البحر : – (وإذا الدُّرّ حسنَ وجودهِ ** كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكِ زَيْنَا) (وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطِّيبِ طِيباً ** أنْ تمسّيهِ أينَ مثلكِ أينا)

(197/1)

البحر : بسيط تام (يا بشرَ يا ربَّ محزونٍ بمصرعنا ** وشامتٍ جذلٍ ما مسَّهُ الحزنُ) (وما شماتُ امرئٍ إنْ ماتَ صاحبهُ ** وقدْ يرى أنَّهُ بالموتِ مرتهنُ) (يا بشرُ هيّ فإنَّ الّنومَ أرَّقهُ ** نأيٌ مشتٌّ وأرضٌ غيرها الوطنُ)

(198/1)

البحر : طويل (فأمَّا المقيمُ منهما فممرَّدٌ ** تُرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فِيهِ مَوَاكِنُ)

(199/1)

البحر : بسيط تام (أَقُولُ لَمَّا الْتَقَيْنَا وَهْيَ صَادِفَةٌ ** عنّي ، لِيَهْنَكِ مَنْ تُدْنِينَهُ دُونِي) (إنّي سأمنحكِ الهجرانَ معتزماً ** مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ لَعَلَّ الهَجْرَ يُسْلِينِي) (ومثنياً رجعَ أيَّامٍ لنا سلفتْ **

سَقْياً وَرَعْياً لِذَاكَ الدّينِ مِنْ دِينِ)

(200/1)

البحر : خفيف تام (ولقدْ قلتُ يومَ مكَّةَ سراً ** قَبْلَ وَشْكٍ مِنْ بَيْنِهَا ، نَوّلِيني)

(201/1)

البحر : بسيط تام (سَقْياً لِرَبْعِكِ مِنْ رَبْعٍ بِذِي سَلَمِ ** وَلِلزَّمَانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ) (إِذْ أنتِ فينا ، لمنْ ينهاكِ ، عاصيةٌ ** وإذْ أجرُّ إليكمْ سارداً رسني)

(202/1)

البحر : كامل تام (ما منْ مصيبةِ نكبةٍ أمنى بها ** إلاَّ تعظّمني وترفعُ شاني) (وتزولُ ، حينَ تزولُ ، عنْ متخمّطٍ ** تُخْشى بَوَادِرُهُ عَلَى الأَقْرَانِ) (٭ نِيّ إذا خفيَ اللّئامُ رأيتني ** كَالشَّمْسِ لاَ تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ) 4 (٭ نِيّ على ما قدْ زونَ محسَّدٌ ** أنمي على البغضاءِ والشنآنِ)

(203/1)

البحر : طويل (يقولونَ لوْ ماتتْ لقدْ غاضَ حبُّهُ ** وَذَلِكَ حِينُ الفَاجِعَاتِ وَحِينِي) (لعمركَ إنِّي إنْ تحمَّ وفاتها ** بِصُحْبَةِ مِنْ يَبْقَى لَغَيْرُ ضَنِينِ)

(204/1)

البحر : طويل (ومستخبرٍ عنْ سرِّ ليلى رددتهُ ** بعمياءَ منْ ريَّا بغيرِ يقينِ)

(205/1)

البحر : كامل تام (سَلاَّمُ ذِكْرُكِ مُلْصَقٌ بِلِسَانِي ** وَعَلى هَوَاكِ تَعُودُنِي أحْزَانِي) (مَا لِي رَأَيْتُكِ فِي المَنَامِ مِطِيعَةً ** وَإذَا انْتَبَهْتُ لَجَجْتِ فِي العِصْيَانِ) (أبداً محبُّكِ ممسكٌ بفؤادهِ ** يَخْشَى اللَّجَاجَة مِنْكِ فِي الهِجْرَانِ) 4 (إنْ كُنْتِ عَاتِبَةً فَإِنِّي مُعْتِبٌ ** بَعْدَ الإسَاءَةِ ، فَ قْبَلِي إحْسَانِي) 5 (لاَ تَقْتُلِي رَجُلاً يَرَاكِ لِمَا بِهِ ** مِثْلَ الشَّرَابِ لِغُلَّة الظَّمْآنِ) 6 (وَلَقَدْ أَقُولُ لِقَاطِنِينَ مِنَ هْلِنَا **)

(206/1)

البحر : وافر تام (وَقَدْ جِئْتُ الطَّبِيبَ لِسُقْمِ نَفْسِي ** ليشفيها الطَّبيبُ فما شفاها) (وكنتُ إذا سمعتُ بأرضِ سعدى ** شَفَانِي مِنْ سَقَامِي أَنْ أَرَاهَا) (فَمَنْ هَذَا الطَّبِيبُ لِسُقْمِ نَفْسي ** سوى سعدى إذا شحطتْ نواها)

(207/1)

البحر : وافر تام (وقدْ قادتْ فؤادي في هواها ** وطاعَ لها الفؤادُ وما عصاها)

(208/1)

البحر : خفيف تام (أرسلتْ أمُّ جعفرٍ : لا تزرنا ، ** لَيْتَ شِعْرِي بِالغَيْبِ مَنْ ذَا دَهَاهَا) (** وما إنْ تجاوزتُ فجرَ الشبابْ) (أَأَتَاهَا مُحَرِّشٌ ، بِنَمِيمٍ ، **كاذبٌ ما أرادَ إلاَّ رداها) 5 (فأنتْ ، وقدْ غمرتها الدموعُ ** رُوحي ، وَتَبْقَى بِها إلى الأَبَدِ)

(209/1)